

امام ابوحنیفہؒ تابعی ہیں (علامہ معلّمی رئیس احمد سلفی اور زبیر علی زئی کو جواب) ☆ امام ابومحمد الحارثی کذاب نہیں ہیں۔ (زبیر علی زئی کے مضمون کا تنقیدی جائزہ)

☆ کیا سماک بن حرب کی روایت عکرمہ کے ساتھ ہی مضطرب ہے؟ (کفایت اللہ سنابلی کو جواب)

ALIJMA FOUNDATION

ناشر: الاجماع فاؤنڈیشن


بسم اللہ الرحمن الرحیم

کیا سماک بن حرب ؒصرف عکرمہ کی روایت میں ہی مضطرب اور تلقین قبول کرتے تھے۔

(کفایت اللہ سنابلی کو جواب)

تحقیق: پروفسر ابو حمزہ ابن ادریس

ترتیب: مفتی ابن اسماعیل المدنی

کفایت اللہ صاحب کا دعویٰ ہے کہ سماک بن حرب ؒ**(م ۱۲۳ھ)** صرف عکرمہ سے روایت کرتے وقت ہی تلقین قبول کرتے اور مضطرب تھے۔ **(انوار البدر: صفحہ ۱۲۰)**

حالانکہ تحقیق کے لحاظ سے یہ بات صحیح نہیں ہے، بلکہ صحیح یہ ہے کہ وہ غیر عکرمہ کی روایت میں بھی تلقین قبول کرتے تھے اور اس میں بھی مضطرب الحدیث تھے۔

دلائل درج ذیل ہیں:

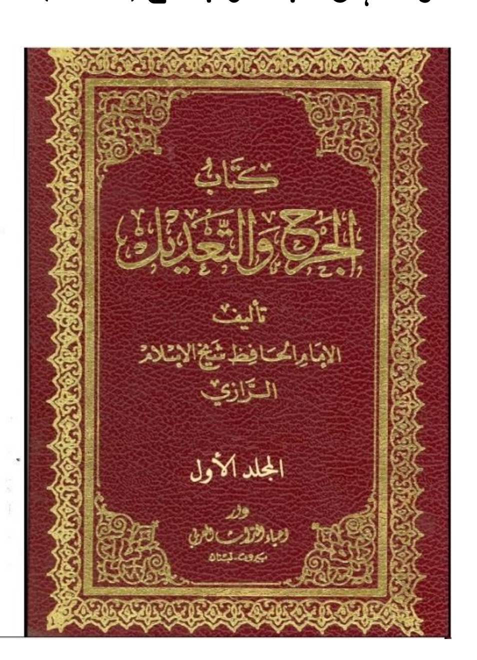
امام الجرح والتعدیل یحیٰ بن سعید القطان ؒ**(م ۱۹۸ھ)** فرماتے ہیں کہ: " **كان شعبة ينكر حديث سماك بن حرب عن مصعب بن سعد قال كنت مسندا أبي إلى صدري** "

(۱) امام شعبہ ؒ**(م ۱۶۰ھ)** سماک بن حرب کی مصعب بن سعد ؒ والی حدیث کا انکار کرتے تھے۔ (غور فرمایئے! یہ غیر عکرمہ والی روایت کا امام شعبہ ؒ انکار کر رہے ہیں)

ایک اور مقام پر جب امام شعبہ ؒ سے سماک بن حرب ؒ کی حدیث (جو کہ) ابن عمر ؓ کی حدیث ہے '**اقتضاء الورق من الذهب**' کے بارے میں پوچھا گیا، تو امام شعبہ ؒ نے جواب دیا کہ '**هذا حديث ليس يرفعه أحد إلا سماك**' یہ حدیث کو سماک بن حرب ؒ کے علاوہ کسی نے مرفوع بیان نہیں کیا۔

اوراخیر میں کہتے ہیں کہ '**فأنا أفرقه**' تو میں اسے الگ کر دیا ہوں۔(یعنی سماک بن حرب کی روایت کو چھوڑ دیا ہوں)۔ **(الجرح والتعدیل: جلد ۱: صفحہ ۱۵۷، ۱۵۸)**

اسکین:



تقدمة الجرح و التعديل ١٥٧ (شعبة)

حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن سعيد المقرئ نا عبد الرحمن بن الحكم بن بشير قال : كان شعبة يقدم يحيي بن ابى كثير على الزهرى .

٩٠ - يحيي بن هانئ . حدثنا عبد الرحمن نا احمد بن منصور الرمادى [نا يحيي - ١] بن ابى بكير نا شعبة قال : اخبرنى يحيي بن هانئ وكان سيد (٢) اهل الكوفة .

باب ماذكر
من معرفة شعبة بعلل الحديث، صحيحه وسقيمه وما فسر من ذلك

حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن احمد بن حنبل نا على - يعنى ابن المدينى - قال سمعت يحيي - [يعنى - ٣] ابن سعيد القطان - يقول : كان شعبة يضعف احاديث ابى بشر جعفر بن ابى وحشية عن حبيب ابن سالم .

حدثنا عبد الرحمن نا على بن الحسن الهسنجانى نا احمد بن حنبل: [قال يحيي قال شعبة : لم يسمع ابو بشر من حبيب بن سالم .

حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن احمد بن حنبل - ١] نا على - يعنى ابن المدينى - قال سمعت يحيي بن سعيد يقول: كان شعبة ينكر حديث سماك بن حرب عن مصعب بن سعد (٤) قال : كنت مسندا أبى الى صدرى .

حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن احمد نا على قال سمعت يحيي بن سعيد يقول: كان شعبة يقول فى حديث قتادة عن انس حديث ام سليم

(١) سقط من م (٢) م « فى » (٣) من ك (٤) ك « سمعت » خطأ.

تقدمة الجرح والتعديل ١٥٨ (شعبة)

فى المرأة ترى فى منامها ما يرى الرجل : ليس بصحيح - وينكره .

حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن احمد بن حنبل نا على - يعنى ابن المدينى - قال سمعت ابا داود يعنى - الطيالسى ﴿٤٨ م﴾ قال : سمعت خالد ابن طليق يسأل شعبة فقال يا ابا بسطام حدثنى حديث سماك بن حرب فى اقتضاء الورق من الذهب حديث ابن عمر ، فقال : اصلحك الله هذا حديث ليس يرفعه احد الا سماك ، قال فترهب ان اروى عنك ؟ قال : لا ، ولكن حدثنيه قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر ولم يرفعه (١) ، واخبرنيه ايوب عن نافع عن ابن عمر ولم يرفعه ، وحدثنى داود بن ابى هند عن سعيد بن جبير ولم يرفعه ، ﴿٤٤ د﴾ ورفعه سماك ، فانا افرقه .

حدثنا عبد الرحمن نا على بن الحسن الهسنجانى نا احمد - يعنى ابن حنبل - نا ابو قطن قال ذكر رجل اشعبة الحكم عن ابن ابى ليلى عن بلال : فأمرنى (٢) ان اثوب فى الفجر ونهانى عن العشاء - قال شعبة: لا والله ما ذكر ابن أبى ليلى ولا ذكر [الا - ٣] اسنادا ضعيفا . قال اظن شعبة قال : كنت اراه [رواه - ٤] عن عمران بن مسلم .

حدثنا عبد الرحمن نا على بن الحسن الهسنجانى نا احمد - [يعنى - ٥] ابن حنبل - نا يحيي قال : كان شعبة يضعف حديث ابى بشر عن مجاهد . قال : وحديث الطير هو حديث المنهال . قال ابو محمد [يعنى - ٤] حديث المنهال عن زاذان عن البراء : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فى جنازة رجل من الانصار فجلس و جلسنا كأنما على رؤوسنا الطير .

(١) ك « يعرفه » خطأ (٢) م « وأمرنى » (٣) سقط من م (٤) من م (٥) من ك حدثنا

نوٹ: یہ حدیث بھی غیر عکرمہ والی ہے، جس کی سند یوں ہے:

حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنْتُ أَبِيعُ الْإِبِلَ بِالْبَقِيعِ، فَأَبِيعُ بِالدَّنَانِيرِ وَآخُذُ الدَّرَاهِمَ وَأَبِيعُ بِالدَّرَاهِمِ وَآخُذُ الدَّنَانِيرَ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ حَفْصَةَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَبِيعُ الْإِبِلَ بِالْبَقِيعِ فَأَبِيعُ بِالدَّنَانِيرِ وَآخُذُ الدَّرَاهِمَ وَأَبِيعُ بِالدَّرَاهِمِ وَآخُذُ الدَّنَانِيرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا بَأْسَ أَنْ تَأْخُذَهَا بِسِعْرِ يَوْمِهَا، مَا لَمْ تَتَفَرَّقَا وَبَيْنَكُمَا شَيْءٌ

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ، أخبرنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ۔ **(سنن ابی داوٗد الطیالسی: حدیث نمبر ۱۹۸۰، ابن ماجہ: حدیث نمبر ۲۲۶۲)**

امام شعبہؒ کی یہ بات کو ذکر کر کے، غیر مقلد اہل حدیث عالم ڈاکٹر وصی اللہ عباس لکھتے ہیں کہ **'فأظهر شعبة من هذه المقارنة أن سماكا أخطأ في رفع هذا الحديث إنما هو من قول ابن عمر موقوفا عليه'** کہ امام شعبہؒ نے اس ملنے سے ظاہر کیا ہے کہ سماک نے اس حدیث کو مرفوع بیان کرنے میں غلطی کی ہے، یقیناوہ ابن عمرؓ کے قول سے ہے، ان پر موقوف ہوتے ہوئے۔ **(العلل و معرفة الرجال، روایة ابنه عبداللہ: جلد ۱ : صفحہ ۲۷)**

معلوم ہوا کہ خود اہل حدیث عالم بھی اقرار کرتے ہیں کہ امام شعبہؒ نے سماک بن حرب کو خطاکار تسلیم کیا ہے۔

اسکین:

مسائل الامام أحمد

كتاب

العلل ومعرفة الرجال

للإمام
أحمد بن محمد بن حنبل رحمه الله
(١٦٤ - ٢٤١)

تحقيق وتخريج
الدكتور وصي الله بن محمد عباس

المجلد الأول

دار الخاني
فرقد فريد الخاني
الرياض

هند عن سعيد بن جُبير ولم يرفعه، ورفعه سماك فأنا أفرّقه [١].

فأظهر شعبة من هذه المقارنة أن سماكاً أخطأ في رفع هذا الحديث إنما هو من قول ابن عمر موقوفاً عليه.

ومثل هذه الطُرق للتثبت والتحقيق مأثورة كثيرة عن اتباع التابعين وبرز في هذا القرن الخير، جهابذة الفن مثل سفيان الثوري [٩٧-١٦١] ومالك بن أنس إمام دار الهجرة [١٠٤-١٧٩] وعبد الله بن المبارك المروزي الخراساني [١١٨-١٨١] وأبو إسحاق الفزاري [ت ١٨٦] وسفيان بن عُيينة [١٠٧-١٩٧] ويحيى بن سعيد القطان [١٢٠-١٩٨] ووكيع بن الجراح [١٢٨-١٩٨] وعبد الرحمن بن مَهدى [١٣٥-١٩٨].

ثم جاء الله بقوم آخرين تتلمَذوا على هؤلاء الأعلام الغر الميامين فأخذوا طرقهم في البحث والتنقيب، وأضافوا عليها طرقاً جديدة وفي مقدمتهم أحمد بن حنبل ويحيى بن مَعِيْن وعلي بن المديني ولهم كتب ومؤلفات في هذا الفن الشريف يمكن معرفتها بمراجعة تراجمهم.

ثم جاء أمثالُ الإمام البخاري محمد بن اسماعيل ومسلم وأبي داود والترمذي وابن ماجه والدارمي وغيرهم، فزادوا في هذا البنيان لَبِنَات مُهِمّة واستنبطوا قواعدَ جديدة واستعملوا طريقةَ الإعتبار والمقارنة والمقابَلة والسَبْر والإختيار بطريق أوسَعَ لمعرفة الرجال وتميز الخطأ من الصواب.

قال أحمد في ترجمة سفيان بن عُيينة: هو أثبت الناس في عَمرو بن دينار[٢].

وقال أيضاً: كنتُ أنا وعلي بن المديني فذكرنا أثبَتَ من يَروي عن

(١) تقدمة الجرح والتعديل ١٥٨.
(٢) ميزان الاعتدال ٢: ١٧٠.

٢٧

پھر امام منذری (م **۶۵۶ھ**) اور امام زیلعی (م **۷۶۲ھ**) نے بھی امام شعبہ (م **۱۶۰ھ**) کا قول **'فأنا أفرقه'** نقل کیا ہے، اور بقول زبیر علی زئی صاحب کے، ان دونوں حضرات نے سکوت کے ذریعہ امام شعبہ کی تائید کی ہے۔ **(مختصر سنن ابی داؤد للمنـــــذری: جلد ۲: صفحہ ۴۴۵، نصب الرایہ: جلد ۴: صفحہ ۳۴، انوار الطریق: صفحہ ۸)** حافظ ابن حجر عسقلانی (م **۸۵۲ھ**) نے بھی موقوف والی روایت کو راجح قرار دیا ہے۔ **(الدرایہ: جلد ۲: صفحہ ۱۵۷)**

خلاصہ یہ کہ! یہ غیر عکرمہ کی روایت کے بارے میں، امام شعبہ فرمارہے ہیں کہ میں سماک کی حدیث چھوڑ دیتا ہوں، کیونکہ اس نے موقوف کو مرفوع بیان کر دیا ہے، اور منذری، زیلعی اور ابن حجر، نے بھی شعبہ کی تائید اور ان کے فیصلہ کو تسلیم کیا ہے، جس کے حوالجات گزر چکے۔ اور ظاہر ہے کہ موقوف کو مرفوع کرنا، یہ غلطی تلقین کی وجہ سے ہے۔

اسی روایت کے تحت مشہور سلفی عالم شیخ ابو اسحق الحوینی لکھتے ہیں کہ **'قلت: يعني برفعه، وسماك كان يقبل التلقين، وخالفه داود بن أبي هند، وهو أوثق منه'** میں کہتا ہوں کہ یعنی اس حدیث کو مرفوع بیان کرنے (میں سماک منفرد ہیں) اور سماک تلقین قبول کرنے والے تھے اور سماک نے (اس حدیث نے اس حدیث کو مرفوع بیان کرنے میں) داؤد بن ابی ہند کی

مخالفت کی ہے، اور جبکہ داؤد، سماک سے زیادہ مضبوط ہیں۔ **(النافلہ: جلد ۲: صفحہ ۳۱)** ثابت ہوا کہ امام شعبہؒ کے مطابق سماک غیر عکرمہ کی روایت میں بھی تلقین قبول کرنے والے تھے۔

اسکین:

النافلة في الأحاديث الضعيفة والباطلة

لأبي إسحاق الحويني

١٤٢– « أيما امرأة زوّجها وليّان ، فهي للأول ، وأيما رجل باع بيعاً من رجلين ، فالبيعُ للأول » . (١)

أخرجه أبو داود (٣٣٥٤ ، ٣٣٥٥) ، والنسائي (٧/٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣) ، والترمذي (١٢٤٢) ، وابن ماجه (٢٢٦٢) ، والدارمي (٢/ ١٧٤) ، وأحمد (٢/ ٣٣ ، ٨٣– ٨٤ ، ١٣٩) ، والطيالسي (١٨٦٨) ، وابن الجارود في « المنتقى » (٦٥٥) ، وابن حبان (١١٢٨) ، والطحاوي في « المشكل » (٢/ ٩٦) ، والدارقطني (٣/ ٢٣– ٢٤) ، والحاكم (٢/ ٤٤) ، والبيهقي (٥/ ٢٨٤ ، ٣١٥) من طرق عن حماد بن سلمة ، عن سماك بن حرب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنت أبيع الإبل بالبقيع ، فأبيع الدنانير وآخذ الدراهم ، وأبيع بالدراهم وآخذ الدنانير . قال : فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في بيت حفصة رضي الله عنها ، فقلت : يا رسول الله ! رويدك أسألك ! إني أبيع الإبل بالبقيع ، فأبيع بالدنانير وآخذ الدراهم – وأبيع الدراهم وآخذ الدنانير ، فقال : «لا بأس .... الحديث » . =

=قال الحاكم : « صحيح على شرط مسلم » ووافقه الذهبي !

قلت : جرى الحاكم وتبعه الذهبي على ظاهر السند ، مع أن للحديث علة ، أفصح عنها الترمذي بقوله : « هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث سماك بن حرب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر . وروى داود بن أبي هند هذا الحديث عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر موقوفاً » . أهـ .

وقال البيهقي : « تفرد به سماك بن حرب عن سعيد بن جبير ، من أصحاب ابن عمر » .

قلت : يعني برفعه ، وسماك كان يقبل التلقين ، وخالفه داود بن أبي هند ، وهو أوثق منه فأوقفه على ابن عمر .

قال الحافظ في « التلخيص » (٣/ ٢٦) : « روى البيهقي من طريق داود الطيالسي ، قال : سئل شعبة عن حديث سماك هذا ، فقال شعبة : سمعت أيوب عن نافع ، عن ابن عمر ، ولم يرفعه . ونا قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عمر ، ولم يرفعه . ونا يحيى بن أبي إسحق عن سالم ، عن ابن عمر ولم يرفعه ، ورفعه لنا سماك بن حرب ، وأنا أفرقه » . أهـ .

فهذا يدل دلالة قاطعة على ضعف رواية الرفع . والله أعلم .

(١) ١٤٢– ضعيف .

أخرجه أبو داود (٢٠٨٨) ، والنسائي (٧/ ٣١٤) ، والترمذي (١١١٠) ، وابن ماجه (٢١٩١) بشطره الثاني ، والدارمي (٢/ ٦٤) ، وأحمد (٥/ ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ١٨) ، والطيالسي (٩٠٣) ، وابن الجارود (٦٢٢) ، والطبراني في « الكبير » (ج ٧/ رقم ٦٨٣٩– ٦٨٤٣) ، وفي « مسند الشاميين » (

امام ابن قطانؒ (م ۶۲۸ھ) اسی حدیث کے تحت میں فرماتے ہیں کہ:

’أتبعه (یعنی حافظ عبد الحق الاشبیلی رحمہ اللہ) القَوْل فِي سماك واستوعب، فَحكى فِيهِ الْأَقْوَال بالتضعيف بِقبُول التَّلْقِين، واضطراب الحَدِيث، والانفراد بأسانيد لأحاديث لم يسندها غَيره، وَتبين فِي ذَلِك الْموضع أَنه عِنْده ضَعِيف‘۔ (بیان الوھم: جلد ۴: صفحہ ۵۴)

نیز، یہی وجہ ہے کہ امام ابن حزمؒ (م ۴۵۶ھ) نے بھی غیر عکرمہ کی روایت کے تحت میں سماک کو تلقین قبول کرنے والا قرار دیا ہے اور کہا کہ امام شعبہؒ بھی یہی کہتے ہیں۔ (جس کا حوالہ آگے آرہا ہے) معلوم ہوا کہ امام ابن حزمؒ کے نزدیک بھی امام شعبہؒ نے بھی سماک کی عکرمہ اور غیر عکرمہ، دونوں طرح کی روایتوں پر تلقین قبول کرنے کی جرح کی ہے۔

پھر، امام یحیٰ بن معینؒ بھی فرماتے ہیں کہ **'وكان شعبة يضعفه'** کہ امام شعبہؒ انہیں ضعیف کہتے ہیں۔ **(الکامل لابن عدی: جلد ۴: صفحہ ۵۴۱**، واسنادہ صحیح)، یہاں بھی امام شعبہؒ نے مطلقاً سماک بن حرب کو ضعیف کہا ہے۔

اسکین:

الكامل في ضعفاء الرجال

تأليف
الإمام الحافظ أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني
المتوفى سنة ٣٦٥هـ

تحقيق وتعليق
الشيخ عادل أحمد عبد الموجود　الشيخ علي محمد معوض

شارك في تحقيقه
الأستاذ الدكتور عبد الفتاح أبو سنة
جامعة الأزهر

الجزء الرابع

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

اسماء شتى ممن ابتداء اسامیهم سین　　الجزء الرابع　　(٥٤١)

[أسماءُ شتّى مِمَّن ابتداءُ أسَاميهِمْ س [س] ز][1]

١٤٣/ ٨٧٥ سِماكُ بْنُ حَرْبٍ الذُّهلي كُوفِي[2]

قال لنا ابن سعيد: يكنى أبا المغيرة.

ثنا أحمد بن الحسين الصوفي، ثنا محمد بن خلف بن عبدالحميد، ثنا زكريا بن عدي، عن ابن المبارك، عن سفيان الثوري قال: سماك بن حرب ضعيف.

حدثنا أحمد، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير قال: أتيت سماك بن حرب فرأيته يبول قائمًا فرجعت ولم أسأله عن شيء، قلت: قد خرف.

ثنا علان، ثنا ابن أبي مريم قال: سمعت يحيى يقول: سماك بن حرب ثقة، وكان شعبة يضعفه، وكان يقول في التفسير عكرمة ولو شئت أن أقول له ابن عباس لقاله. قال يحيى بن معين: وكان شعبة لا يروي تفسيره إلا عن عكرمة.

ثنا علي بن محمد بن مهرويه، ثنا أبو إبراهيم الزهري، ثنا إبراهيم بن عرعرة، ثنا أمية بن خالد، عن شعبة، قدم محمد بن عبدالرحمن بن سعد بن زرارة فكان سماك يقول: قل سمعت، قل سمعت، قل سمعت[3]، فلما خرجنا قال: قد استوثقت لك يا شعبة.

ثنا عبيدالله بن جعفر بن أعين قال: كتب إلينا محمد بن يحيى القطعي، ثنا روح بن عبادة قال: وثنا ابن مكرم، ثنا علي بن نصر، حدثني مسعود بن بشر بن عوام، ثنا روح ابن عبادة قال: سألني شعبة كيف ينشد هذا البيت؟ فقلت:

١ـ سقط في جـ، د.

٢ـ ينظر: تهذيب الكمال: ٥٤٩/١، تهذيب التهذيب: ٢٣٣/٤، تقريب التهذيب: ٣٣٢/١، خلاصة تهذيب الكمال: ٤٢١/١، الكاشف: ٤٠٣/١، تاريخ البخاري الكبير: ١٧٣/٤، الجرح والتعديل: ١٢٠٣/٤، الثقات: ٣٣٩/٤، طبقات ابن سعد: ٣١٦/٦، الوافي بالوفيات: ٤٤٧/١٥، البداية و النهاية: ٣٣٩/٩، طبقات خليفة: ١٦١، تاريخ خليفة: ٣٦٣، شرح علل الترمذي: ١٠٦، ٤٤٤، المجروحين والضعفاء: ٢٤٩/٢، تاريخ الإسلام: ٨٤/٥، شذرات الذهب: ١٦١/١.

٣ـ في جـ: قل سمعت.

اس پر کفایت صاحب یہ اعتراض کرتے ہیں کہ امام شعبہؒ سے امام ابن معینؒ کی ملاقات ثابت نہیں ہے۔ **(انوار البدر: صفحہ ۱۳۱)**

الجواب:

اول　　تو زبیر علی زئی صاحب کے مطابق، امام ابن معینؒ کے نزدیک یہ بات ثابت ہے کہ امام شعبہؒ **(م ۱۶۰ھ)** نے سماک بن حرب کو ضعیف کہا ہے، کیونکہ انہوں نے سکوت کے ذریعہ، امام شعبہؒ کی تائید کی ہے۔ **(انوار الطریق: صفحہ ۸)**

دوم　　امام شعبہؒ **(م ۱۶۰ھ)** کی وفات کے وقت ابن معینؒ **(م ۲۳۳ھ)** کی عمر ۲ سال تھی، **(تقریب)** اور اہل حدیث حضرات کے نزدیک امام ابن معینؒ صرف ثقہ سے ہی روایت کرتے ہیں۔ **(مقالات: جلد ۱: صفحہ ۴۴۹)**

تو خود اہل حدیث حضرات کے اصول کی روشنی میں ثابت ہوا کہ امام ابن معینؒ نے ثقات سے ہی امام شعبہؒ کی تضعیف سنی ہے۔ لہذا یہ سند معتبر ہے۔

امام شعبہؒ سے مروی ایک اور قول:

حافظ عفان بن مسلم الباہلیؒ **(م ۲۱۹ھ)** فرماتے ہیں کہ "سَمِعْتُ شُعْبَةَ، وَذُكِرَ سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ بِكَلِمَةٍ لَا أَحْفَظُهَا، إِلَّا أَنَّهُ غَمَزَهُ" مجھے امام شعبہؒ کے صرف ایسے کلمات ہی یاد ہیں، جن سے انہوں نے سماک پر عیب لگایا (یعنی انہیں ضعیف قرار دیا ہے)۔ **(کتاب الضعفاء للعقیلی: جلد ۲: صفحہ ۱۷۸،** واسنادہ صحیح)

اسکین:

كتاب
الضعفاء الكبير
تصنيف الحافظ
أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي
السفر الثاني
حققه ووثقه
الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي
دار الكتب العلمية

(سماك ــ سدير) ١٧٩

حدثنا عبدالله قال : حدثنا أحمد بن الحسن بن خراش ، وحدثنا محمد بن عيسى قال : حدثنا صالح ، قال : حدثنا علي بن عبدالله ، قال : سمعت ابادواد قال : كنا عند شعبة فجاءه خالد بن طليق وأبوالربيع السمان ، فكان ٩١/ب
خالد بن طليق الذي كان يسأله فقال : يأبا بسطام ! حدثني حديث سماك بن حرب في اقتضاء الوِرْق من الذهب ، فقال : رفعه سماك ، وأنا أفرقه ، فقال : حدثني يأبا بسطام ، فقال : حدثني داود عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر ، لم يرفعه ، وحدثني قتادة عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عمر ، لم يرفعه ، وحدثني ايوب عن نافع عن ابن عمر لم يرفعه ، ورفعه سماك وأنا أفرقه .

حدثنا محمد بن موسى ، قال : حدثنا اسماعيل بن أبي الحارث قال : حدثنا أحمد عن حجاج ، عن شعبة ، قال : حدثني سماك أكثر من كذا كذا مرة ، يعني حديث عكرمة اذا بني احدكم فليدعم على حائط جاره ، واذا اختلف في الطريق ، وكان الناس ربما لقنوه فقالوا عن ابن عباس ، فيقول نعم ، وأما أنا فلم أكن ألقنه .

حدثنا أحمد بن علي قال : حدثنا مجاهد بن موسى قال : حدثنا عفان ، قال : سمعت شعبة ، وذكر سماك بن حرب بكلمة لا أحفظها الا أنه غمزه .

حدثنا محمد بن أيوب قال : حدثنا يحيى بن المغيرة قال ، حدثنا جرير ، قال : أتيت سماك بن حرب ، فوجدته يبول قائما فتركته ولم أسمع منه .

حدثنا محمد بن اسماعيل قال : حدثنا الحسن بن علي ، قال : سمعت محمد ابن عبيد يقول : كان سماك بن حرب يجالس الشعبي وينشد الشعر ، فاذا جاء أصحاب الحديث قال : جاء الثقلاء .

٧٠٠ــ سَدير الصيرفي(٤١٤) وكان ممن يغلو(٤١٥) في الرفض (كوفي)

حدثني آدم بن موسى ، قال : سمعت البخاري ، قال : سدير بن حكيم الصيرفي ، سمع أبا جعفر ، قال ابن عُيَيْنَة : رأيته وكان يكذب .

ومن حديثه ما حدثناه عُبيد بن عبدالواحد قال حدثنا عمرو بن عثمان الخزاز قال : حدثنا الحسن بن محبوب الزراد ، قال : حدثنا مالك بن عطية الجهني ،

(٤١٤) سَدير بن حكيم الصيرفي : أحاديثه قليلة ، وثقه يحيى ، (٢ : ١٨٩) وسكت عنه البخاري ، وتركه الدارقطني ، الميزان (٢ : ١١٦).
(٤١٥) في (ب) كان من الغلاة .

دیکھئے، یہاں بھی امام شعبہؒ سے مطلقاً سماک بن حرب پر جرح ہی مروی ہے۔

لہٰذا کفایت اللہ صاحب کا یہ کہنا کہ 'امام شعبہؒ کی شہادت صرف عکرمہ والی سند کے ساتھ خاص ہے' مردود ہے، کیونکہ اگر شعبہؒ کی جرح صرف عکرمہ کے ساتھ خاص ہے، تو خود امام شعبہؒ سماک کی غیر عکرمہ والی روایت پر جرح کیوں کر رہے ہیں؟

نیز، ابن حزمؒ کے نزدیک بھی امام شعبہؒ کی تلقین والی جرح عام ہے، جس میں عکرمہ اور غیر عکرمہ دونوں شامل ہیں، پھر امام ابن معینؒ **(م ۲۳۳ھ)** اور امام الحافظ عفان بن مسلم الباہلیؒ **(م ۲۱۹ھ)** کے اقوال سے بھی یہی معلوم ہوتا ہے کہ امام شعبہؒ نے مطلقاً سماک بن حرب کو ضعیف قرار دیا ہے۔ تو ان وجوہات سے کفایت اللہ صاحب کا اعتراض باطل ہے۔ اور جس دلیل کی بنیاد پر، کفایت اللہ صاحب یہ دعویٰ کر رہے ہیں، اس کا بھی حال ملاحظہ فرمائیے:

امام عقیلیؒ **(م ۳۲۲ھ)** فرماتے ہیں کہ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْحَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي سِمَاكٌ أَكْثَرَ مِنْ كَذَا وَكَذَا مَرَّةً، يَعْنِي حَدِيثَ عِكْرِمَةَ: «إِذَا بَنَى أَحَدُكُمْ فَلْيُدْعَمْ عَلَى حَائِطِ جَارِهِ، وَإِذَا اخْتَلَفَ فِي الطَّرِيقِ» وَكَانَ النَّاسُ رُبَّمَا لَقَّنُوهُ فَقَالُوا: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، وَأَمَّا أَنَا فَلَمْ أَكُنْ أُلَقِّنُهُ. (کتاب الضعفاء للعقیلی: جلد ۲: صفحہ ۱۷۸) اسکین ملاحظہ فرمائے

كتاب
الضعفاء الكبير
تصنيف الحافظ
أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي
السفر الثاني
حققه ووثقه
الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

(سماك ـ سدير) ١٧٩

حدثنا عبدالله قال : حدثنا أحمد بن الحسن بن خراش ، وحدثنا محمد بن عيسى قال : حدثنا صالح ، قال : حدثنا على بن عبدالله ، قال : سمعت اباداود قال : كنا عند شعبة فجاءه خالد بن طليق وأبوالربيع السمان ، فكان ٩١/ب خالد بن طليق الذى كان يسأله فقال : ياأبا بسطام ! حدثنى حديث سماك بن حرب فى اقتضاء الورِق من الذهب ، فقال : رفعه سماك ، وأنا أفرقه ، فقال : حدثنى ياأبا بسطام ، فقال : حدثنى داود عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر ، لم يرفعه ، وحدثنى قتادة عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عمر ، لم يرفعه ، وحدثنى ايوب عن نافع عن ابن عمر لم يرفعه ، ورفعه سماك وأنا أفرقه .

حدثنا محمد بن موسى ، قال : حدثنا اسماعيل بن أبي الحارث قال : حدثنا أحمد عن حجاج ، عن شعبة ، قال : حدثنى سماك أكثر من كذا كذا مرة ، يعنى حديث عكرمة اذا بنى احدكم فليدعم على حائط جاره ، واذا اختلف فى الطريق ، وكان الناس ربما لقنوه فقالوا عن ابن عباس ، فيقول نعم ، وأما أنا فلم أكن ألقنهُ .

حدثنا أحمد بن علي قال : حدثنا مجاهد بن موسى قال : حدثنا عفان ، قال : سمعت شعبة ، وذكر سماك بن حرب بكلمة لا أحفظها الا أنه غمزه .

حدثنا محمد بن أيوب قال : حدثنا يحيى بن المغيرة قال ، حدثنا جرير ، قال : أتيت سماك بن حرب ، فوجدته يبول قائما فتركته ولم أسمع منه .

حدثنا محمد بن اسماعيل قال : حدثنا الحسن بن على ، قال : سمعت محمد ابن عبيد يقول : كان سماك بن حرب يجالس الشعبى وينشد الشعر ، فاذا جاء أصحاب الحديث قال : جاء الثقلاء .

٧٠٠ — سَدير الصيرفى(٤١٤) وكان ممن يغلو(٤١٥) فى الرفض (كوفي)

حدثنى آدم بن موسى ، قال : سمعت البخارى ، قال : سدير بن حكيم الصيرفى ، سمع أبا جعفر ، قال ابن عُيَيْنَة : رأيته وكان يكذب .

ومن حديثه ما حدثناه عُبيد بن عبدالواحد قال حدثنا عمرو بن عثمان الخزاز قال : حدثنا الحسن بن محبوب الزراد ، قال : حدثنا مالك بن عطية الجهنى ،

(٤١٤) سَدير بن حكيم الصيرفي : أحاديثه قليلة ، وثقه يحيى ، (٢ : ١٨٩) وسكت عنه البخاري ، وتركه الدارقطني ، الميزان (٢ : ١١٦).
(٤١٥) في (ب) كان من الغلاة .

اس قول کی سند میں محمد بن موسیٰؒ ہیں، اور کفایت اللہ صاحب کہتے ہیں کہ یہاں مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى سے مراد مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ حَمَّادٍ الْبَرْبَرِيُّ ہے۔ حالانکہ یہ کفایت اللہ صاحب کا دھوکہ ہے، کیونکہ امام عقیلیؒ کے استاد میں 'محمد بن موسیٰؒ' نام کے کئی استاد ہیں: مثلاً

۱) محمد بن موسى النَّهرتيريُّ [ثقه]۔ (**الضعفاء الكبير للعقيلي: ج ۱: ص ۵۰**)

۲) مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَلْخِيُّ [مجهول]۔ (**الضعفاء الكبير للعقيلي: ج ۱: ص ۲۱**)

۳) مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْإِسْطَخْرِيُّ [مجهول]۔ (**الضعفاء الكبير للعقيلي: ج ۴: ص ۳۶۳**)

۴) محمد بن موسى بن عبد الله أبو عمرو التميمي المصِّيصي۔ [غیر مقلد عالم ابو الطیب المنصوری نے انہیں مجہول قرار دیا ہے، [**إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني: رقم ۱۰۱۳**]۔ (**الضعفاء الكبير للعقيلي: ج ۳: ص ۲۳۴**)

۵) محمد بن سفيان بن موسى أبو يوسف، الصَّفّار، المِصِّيصي [یہ راوی بھی غیر مقلدین کے اصول کے مطابق مجہول الحال ہیں]۔ (**الضعفاء الكبير للعقيلي: ج ۳: ص ۲۳۴**)

۶) مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ حَمَّادٍ الْبَرْبَرِيُّ۔ (**الضعفاء الكبير للعقيلي: ج ۳: ص ۲۳۴**)

یہ سارے حضرت امام عقیلیؒ کے شیوخ میں سے ہیں، اور یہ بھی یاد رہے کہ 'إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْحَارِثِ' کے تلامذہ میں بھی ہمیں محمد بن موسیٰ نام کا کوئی شاگرد نہیں ملا۔

لہذا بغیر کسی دلیل کے کفایت اللہ صاحب کا 'محمد بن موسیٰ' سے مراد 'محمد بن موسیٰ بن حماد البربری' لینا باطل و مردود ہے، بلکہ زبیر علی زئی صاحب کی طرح یہ موصوف کی فن اسماء الرجال میں اپنی من مانی ہے، (اللہ ان کی غلطی کو معاف فرمائے۔ آمین)۔ معلوم ہوا کہ یہ کتاب الضعفاء والی روایت امام شعبہ سے ثابت نہیں ہے۔

تو کفایت اللہ صاحب کا دعویٰ 'کہ امام شعبہؒ کی شہادت صرف عکرمہ والی سند کے ساتھ خاص ہے' بھی مردود ہے۔

خلاصہ یہ ہے: کہ امام شعبہؒ نے بھی سماک کی عکرمہ اور غیر عکرمہ، دونوں طرح کی روایتوں پر تلقین قبول کرنے کی جرح کی ہے۔

(۲) امام نسائیؒ (**م ۳۰۳ھ**) نے سماک کی غیر عکرمہ والی روایت کے تحت میں فرمایا 'سماک ليس بالقوي وكان يقبل التلقين' سماک قوی نہیں ہیں اور وہ تلقین قبول کرتے تھے۔

مکمل الفاظ یہ ہیں:

أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اشْرَبُوا فِي الظُّرُوفِ، وَلَا تَسْكَرُوا». قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، غَلِطَ فِيهِ أَبُو الْأَحْوَصِ سَلَّامُ بْنُ سُلَيْمٍ لَا نَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا تَابَعَهُ عَلَيْهِ مِنْ أَصْحَابِ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، وَسِمَاكٌ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ وَكَانَ يَقْبَلُ التَّلْقِينَ۔ (سنن کبریٰ للنسائی: حدیث نمبر ۵۱۶۷)

اسکین:

كتاب

السنن الكبرى

للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي

المتوفى سنة ٣٠٣هـ

قدم له

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

أشرف عليه

شعيب الأرنؤوط

حققه وخرج أحاديثه

حسن عبد المنعم شلبي

بمساعدة مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة

الجزء الخامس

مؤسسة الرسالة

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديثٌ منكَرَ، غَلِطَ فيه أبو الأحوص سلاَّمُ بن سُلَيم، لا نعلمُ أن أحداً تابعه عليه من أصحاب سِماكِ بن حَرب، وسِماكٌ ليس بالقويِّ، وكان يقبَلُ التَّلقينَ، قال أبو عبد الرحمن: قال أحمدُ بنُ حَنبل: كان أبو الأحوص يُخطِئ في هذا الحديث.

خالفه شَريك في إسناده ولفظه

٥١٦٨ـ أخبرنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بن إبراهيم، قال: أخبرنا يزيدُ، قال: أخبرنا شَريكٌ، عن سِماك بن حَرْب، عن ابن[1] بُرَيْدَةَ

عن أبيه، أن رسولَ الله ﷺ نهى عن الدُّبّاء والحَنْتَم والنَّقِير والمُزفَّت، ثم قال: «إني كنتُ نَهيتُكم عن الظُّروف، فانتَبِذوا فيما بَدا لكم، واجتنِبوا كُلَّ مُسكِر»[2].

[المجتبى: ٨/٣١٩، التحفة: ١٩٣٢].

قال أبو عبد الرحمن: وخالفه أبو عَوانة

٥١٦٩ـ أخبرنا أبو بكرِ بنُ عليٍّ، قال: حدثنا إبراهيمُ بنُ الحجَّاج، قال: حدثنا أبو عَوانة، عن سِماك، عن قِرْصافةَ ـ امرأة منهم ـ

عن عائشةَ، قالت: اشربُوا، ولا تَسْكَرُوا[3].

[المجتبى: ٨/٣٢٠، التحفة: ١١٧٢٣].

قال أبو عبد الرحمن: وهذا أيضاً غيرُ ثابت، وقِرْصافةُ هذه، لا ندري مَن هي. قال أبو عبد الرحمن: والمشهورُ عن عائشةَ خِلافُ ما روَتْ عنها قِرْصافةُ.

٥١٧٠ـ أخبرنا سُويدُ بنُ نَصر، قال: أخبرنا عبدُ الله، عن قُدامةَ العامريِّ، أن

(١) في الأصل: «أبي»، والمثبت من «التحفة».
(٢) سلف بنحوه وأتم منه برقم (٢١٧٠).
و«الدُّبّاء والحَنْتَم والنَّقِير والمُزفَّت»: سبق شرحها في (٥٠٣٧).
(٣) سلف مرفوعاً برقم (٥١٦٧).

١٠٦

اسی طرح ایک اور مقام پر بھی امام نسائیؒ (م ۳۰۳؁ھ) نے غیر عکرمہ والی روایت کے تحت میں سماک پر تلقین قبول کرنے کی جرح کی ہے۔ **(سنن کبریٰ للنسائی: حدیث نمبر ۳۲۹۵)**

لہٰذا امام شعبہؒ طرح امام نسائیؒ بھی غیر عکرمہ والی روایت کے تحت میں سماک پر تلقین قبول کرنے کی جرح کی ہے۔

اعتراض:

کفایت اللہ صاحب لکھتے ہیں کہ امام شعبہ اور شریکؒ کے اس بیان سے معلوم ہوا کہ تلقین قبول کرنے والی جو جرح ہے اس کا تعلق عکرمہ والی سند سے ہے۔ یہی وجہ ہے کہ دیگر کئی محدثین نے خاص عکرمہ ہی سے سماک کی روایت کو مضطرب بتایا ہے۔ لہذا اسے ہر جگہ عام کرنا اور اس کی وجہ سے انہیں مطلق ضعیف قرار دینا، یہ امام نسائیؒ کا تشدد ہے، جو کہ قابل قبول نہیں۔

الجواب:

اول　　تو جان لیں امام شعبہؒ **(م ۱۶۰ھ)** سے ثابت نہیں ہے کہ انہوں نے عکرمہ والی سند پر ہی سماک پر تلقین کی جرح کی ہے، کتاب الضعفاء للعقیلی والی روایت غیر ثابت ہونے کی وجہ سے مردود ہے۔ اس کے برعکس امام شعبہؒ نے غیر عکرمہ والی سند سے سماک پر اعتراض کیا ہے اور ان کی روایت کو ترک کر دیا ہے، امام منذریؒ، امام زیلعیؒ، اور ابن حجرؒ نے بھی (بقول زبیر علی زئی کے) شعبہ کی تائید کی ہے۔

اور ابن قطانؒ اور سلفی عالم شیخ حوینی کی تصریح کے مطابق، سماک کے تلقین قبول کرنے کی وجہ سے، اس روایت میں علت پائی گئی، جس کی وجہ سے امام شعبہؒ نے ان روایت کو چھوڑ دیا ہے۔ (یہ ساری تفصیل پہلے گزر چکی ہے) لہذا ثابت ہوا کہ امام شعبہؒ کے نزدیک بھی سماک غیر عکرمہ والی روایت میں بھی تلقین قبول کرتے تھے، تبھی تو انہوں نے ان کی غیر عکرمہ والی روایت بھی ترک کر دی۔

دوم　　شریک بن عبد اللہ القاضیؒ **(م ۱۷۸ھ)** خود اہل حدیث سلفی علماء کے نزدیک ضعیف ہے۔ **(نشر الصحیفہ للمقبل: صفحہ ۳۴۹، آثار الشیخ المعلمی: جلد ۱۰: صفحہ ۴۵۳، النافلہ: جلد ۱: صفحہ ۲۴، التسلیۃ للحوینی: رقم ۷۰، تمام المنۃ للالبانی: ۲۲۶)**

اپنی من پسند بات آئی تو ضعیف راوی کے قول کو بھی دلیل میں پیش کر دیا اور اپنے خلاف بات آئی، تو ابن خراش کو ضعیف قرار دے کر ان کے قول کو رد کر دیا۔

ایسی دوغلی پالیسی آخر کیوں؟

سوم　　جہاں تک محدثین کا یہ کہنا ہے کہ سماک عکرمہ کی روایت میں خاص طور سے مضطرب تھے، تو اس کا ہم بھی انکار نہیں کرتے، لیکن اس کا یہ مطلب نہیں سماک غیر عکرمہ والی روایت میں مضطرب یا تلقین قبول کرنے والے نہیں تھے۔

محدثین نے جہاں پر سماک کو عکرمہ کی روایت میں مضطرب بتایا ہے، وہاں پر لفظ 'خاص' استعمال فرمایا ہے، نہ کہ 'فقط' (صرف)۔

دونوں میں بہت بڑا فرق ہے:

مثال سے سمجھیں، اگر استاد اپنے ایک شاگرد کے بارے میں کہے کہ یہ تفسیر میں خاص طور سے کمزور ہے، تو کیا اس کا مطلب یہ ہو گا کہ دوسرے میں ماہر ہے، ہر گز نہیں، بلکہ لفظ خاص استعمال کی وجہ سے اس کا مطلب یہ ہو گا کہ یہ شاگرد تمام سبجیکٹ (Subject) میں کمزور ہے، لیکن تفسیر میں خاص طور سے۔

جبکہ یہی بات اگر استاد لفظ فقط (صرف) کے ساتھ کہے، کہ یہ صرف تفسیر میں کمزور ہے، تو اس کا مطلب یہی ہو گا کہ صرف تفسیر میں کمزور ہے، باقی سبجیکٹ میں ٹھیک ہے۔

یہاں پر بھی محدثین نے سماک کو عکرمہ کی روایت میں لفظ خاص کے ساتھ مضطرب بتایا ہے، نہ کہ فقط کے ساتھ۔ تو محدثین کا صرف لفظ خاص ہی استعمال کرنا یہ بتلاتا ہے کہ سماک غیر عکرمہ کی روایت میں بھی مضطرب ہے۔

لہذا کفایت صاحب کا اسے صرف عکرمہ کے ساتھ خاص کرنا مردود ہے۔ نیز، امام شعبہؒ، امام نسائیؒ، امام ابن حزمؒ، امام عبد الحق اشبیلیؒ، امام ابن قطانؒ، امام ابن حجرؒ وغیرہ کئی محدثین سے سماک کو غیر عکرمہ والی روایت میں بھی تلقین قبول کرنے والا بتایا ہے، اس سے بھی معلوم ہوتا ہے کہ سماک غیر عکرمہ والی روایت میں بھی تلقین قبول کرتے تھے۔

لیکن افسوس کفایت صاحب سماک پر غیر عکرمہ والی روایت میں بھی تلقین قبول کرنے والی جرح کو صرف امام نسائی کا تشدد قرار دیتے ہیں، حالانکہ خود ان کے مسلک کے محدث ارشاد الحق اثری صاحب لکھتے ہیں کہ 'امام ترمذیؒ اور امام حاکمؒ بلاشبہ تصحیح و تحسین کے باب میں متساہل ہیں، مگر یہ تب ہے، جب وہ تصحیح و تحسین میں منفرد ہوں'۔ **(توضیح الکلام: صفحہ ۳۶۳)**

بس اہل حدیث مسلک کے اصول کی روشنی میں امام نسائیؒ کے تشدد کا جواب سن لیں، کہ ان کا تشدد اس وقت قبول نہیں، جب کہ وہ جرح میں منفرد ہوں، لیکن یہاں پر امام نسائیؒ کے علاوہ کئی محدثین نے غیر عکرمہ والی روایت میں ہی سماک پر تلقین قبول کرنے کی جرح کی ہے۔ نیز دیکھئے **(مقالات زبیر علی زئی: ج ۲: ص ۳۵۳)**

الغرض کفایت صاحب کے اسے امام نسائیؒ کا تشدد قرار دینا، خود ان کے مسلک کے اصول کی روشنی میں باطل و مردود ہے۔

(۳)　امام سبط ابن العجمیؒ **(م ۸۴۱ھ)** نے بھی امام نسائیؒ کے فیصلہ کو اپنا فیصلہ بتایا ہے۔ **(حاشیہ علی الکاشف لابن العجمی: رقم ۲۱۴۱)**

(۴)　　امام ابو اسحٰق الثعلبیؒ (م۴۲۷ھ) نے بھی غیر عکرمہ والی روایت کے تحت میں امام نسائیؒ کا قول 'سماك أيضا ليس بقوي، وكان يقبل التلقين' نقل کیا ہے، اور بقول زبیر علی زئی صاحب کے، سکوت کے ذریعہ امام نسائیؒ کی تائید کی ہے۔ **(تفسیر الثعلبی: جلد ۲ صفحہ ۱۴۴۔۱۴۵)**

(۵)　　امام صلاح الدین علائیؒ (م۷۶۱ھ) نے سماک بن حرب کو 'المختلطین' میں شمار کیا ہے اور امام نسائیؒ (م۳۰۳ھ) کا قول نقل کیا ہے، اور بقول زبیر علی زئی صاحب سکوت کے ذریعہ امام نسائیؒ کے قول کی تائید کی ہے۔ **(انوار الطریق: صفحہ ۸، المختلطین: صفحہ ۴۹)**

لیجئے، ائمہ محدثین تو امام نسائیؒ کے فیصلہ کو قبول کر رہے ہیں، جبکہ کفایت صاحب اپنے مسلک کو بچانے کیلئے ان کے فیصلہ کو رد کر رہے ہیں۔

(۶)　　امام ابن حزمؒ (۴۵۶ھ) فرماتے ہیں کہ 'سماك ضعيف يقبل التلقين، شهد به عليه شعبة، وغيره' سماک ضعیف ہے، تلقین قبول کرتے ہیں، جیسا کہ امام شعبہؒ اور دوسرے لوگوں نے ان کے بارے میں شہادت کی ہے۔ **(المحلیٰ: جلد ۵: صفحہ ۳۵۶)**

المحلى بالآثار

تصنيف
الإمام الجليل المحدث الفقيه الأصولي
أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الاندلسي

تحقيق
الدكتور عبد الغفار سليمان البنداري

الجزء الخامس
الحج - الجهاد

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

٣٥٦　　كتاب الجهاد - مسألة ٩٣١ - بيان فساد قول أبي حنيفة في مال المسلم... الخ

ثمن - وإن دخلوا به دار الحرب ثم غنمناه رُدّ إلى صاحبه قبل القسمة وأما بعد القسمة فصاحبه أحق به بالقيمة إن شاء؛ وإلا فلا يردّ إليه؟

قال أبو محمد: وهذا قول في غاية التخليط والفساد في التقسيم، لا دليل على صحة تقسيمه لا من قرآن، ولا من سنة، ولا من رواية سقيمة، ولا من قول صاحب، ولا تابع، ولا قياس، ولا رأي سديد.

وقال بعضهم: إنما يملكون علينا ما يملكه بعضنا على بعض؟

قال أبو محمد: وصدق هذا القائل ولا يملك بعضنا على بعض مالاً بالباطل، ولا بالغصب أصلاً، ولا باطل، ولا غصب أحرم ولا أبطل من أخذ حربي مال مسلم - فسقط هذا القول الفاسد جملة!؟

ثم نظرنا في سائر الأقوال -: فنظرنا في قول مالك فوجدناهم إن تعلقوا بما روي عن عمر؛ فقد عارضته رواية أخرى عن عمر هي عنه أمثل من التي تعلقوا بها - وأخرى عن عليّ هي مثل التي تعلقوا بها، فما الذي جعل بعض هذه الروايات أحق من بعض؟

وقال بعضهم: معنى قول عمر في الرواية الأخرى: فلا شيء له وامضها لسبيلها - أي إلا بالثمن؟ فقلنا: ما يعجز من لا دين له عن الكذب؛ ويقال لكم: معنى قول عمر إنه أحق بها بالقيمة - أي إن تراضيا جميعاً على ذلك، وإلا فلا؛ فما الفرق بين كذب وكذب؟

ثم وجدناهم يحتجون بخبر رويناه من طريق حماد بن سلمة وغيره عن سماك ابن حرب عن تميم بن طرفة: أن عثمان اشترى بعيراً من العدو فعرفه صاحبه فخاصمه إلى رسول الله ﷺ فقال له النبي ﷺ: «إن شئت اعطيته الثمن الذي اشتراه به وهو لك، وإلا فهو له» وهذا منقطع لا حجة فيه، وسماك ضعيف يقبل التلقين، شهد به عليه شعبة، وغيره - وأسنده يس الزيات عن سماك عن تميم بن طرفة عن جابر بن سمرة؛ ويس لا تحل الرواية عنه؛ وسماك قد ذكرناه.

ورواه بعض الناس عن إبراهيم بن محمد الهمذاني أو الأنباري عن زياد بن علاقة عن جابر بن سمرة مسنداً، وإبراهيم بن محمد الأنباري، أو الهمذاني لا يدري أحد من هو في الخلق؟

یاد رہے انہوں نے یہ غیر عکرمہ والی روایت کے تحت کہا ہے۔

اسی طرح ایک اور غیر عکرمہ والی روایت کے بارے میں فرماتے ہیں کہ **’قلنا: هذا خبر ساقط، لأنه عن سماک بن حرب وهو يقبل التلقين‘**، ہم کہتے ہیں کہ یہ خبر ساقط ساقط ہے، اس لئے کہ یہ سماک بن حرب سے مروی ہے اور وہ تلقین قبول کرتے ہیں۔ **(المحلی: جلد ۶: صفحہ ۱۴۰)**

جلد ۶: صفحہ ۱۸۱ پر کہتے ہیں کہ **’سماک يقبل التلقين شهد عليه بذلک شعبة، وغيره‘**۔

معلوم ہوا کہ امام ابن حزمؒ اور امام شعبہؒ دونوں کے نزدیک سماک پر تلقین قبول کرنے کی جرح، غیر عکرمہ والی روایت کے بارے میں بھی ہے۔ لہٰذا کفایت صاحب کا صرف عکرمہ کے ساتھ ہی اسے خاص کرنا مردود ہے۔

(۷) الامام الحافظ المحدث عبد الحق الاشبیلیؒ **(م ۵۸۴ھ)** نے بھی سماک کی غیر عکرمہ والی روایت پر تلقین قبول کرنے کی جرح کی ہے۔ ان کے الفاظ یہ ہیں: **’رواه إسرائيل وأسباط بن نصر عن سماك عن علقمة بن وائل عن أبيه وكان سماك يقبل التلقين‘** ۔ **(الاحکام الوسطیٰ للاشبیلی: جلد ۴: صفحہ ۸۷)** اسکین ملاحظہ فرمائے

الأحكام الوسطى

من حديث النبي صلى الله عليه وسلم

تأليف

الإمام الحافظ المحدث أبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن

ابن عبد الله الأزدي الأشبيلي

« ابن الخراط »

٥١٠ هـ - ٥٨٢ هـ

الجزء الرابع

تحقيق

حمدي السلفي صبحي السامرائي

مكتبة الرشد

الرياض

الجزء الرابع ٨٧

أبو داود، عن وائل بن حجر أن امرأة خرجت علىٰ عهد رسول الله ﷺ تريد الصلاة، فتلقاها رجل فتجللها فقضىٰ حاجته منها، فصاحت وانطلق ومر عليها رجل فقالت: إن ذاك فعل بي كذا وكذا ومرت عصابة من المهاجرين فقالت: إن ذلك الرجل فعل بي كذا وكذا، فانطلقوا فأخذوا الرجل الذي ظنت أنه وقع عليها، فأتوها به فقالت: نعم هو هذا، فأتوا به إلىٰ رسول الله ﷺ، فلما أمر به قال صاحبها الذي وقع عليها: يا رسول الله أنا صاحبها، فقال لها: «اذْهَبِي فَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكِ» وقال للرجل قولاً حسناً.

قال أبو داود يعني الرجل المأخوذ: فقالوا [وقال] للرجل الذي وقع عليها ارجمه، [ارجموه] فقال: «لَقَدْ تَابَ تَوْبَةً لَوْ تَابَهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَقُبِلَ مِنْهُمْ»(١).

رواه إسرائيل وأسباط بن نصر عن سماك عن علقمة بن وائل عن أبيه وكان سماك يقبل التلقين.

أبو داود، عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ فَاقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ»(٢).

وبهذا الإسناد أيضاً: «مَنْ أَتَىٰ بَهِيمَةً فَاقْتُلُوهَا وَاقْتُلُوهُ مَعَهَا» قال: قلت: ما شأن البهيمة؟ قال: ما أراه قال ذلك إلا أنه كره أن يؤكل لحمها، وقد عمل بها ذلك العمل(٣).

اختلف في إسناد هذين الحديثين، وعمرو بن أبي عمرو قال فيه يحيىٰ بن معين هو ضعيف ليس بالقوي وليس بحجة.

(١) رواه أبو داود (٤٣٧٩).
(٢) رواه أبو داود (٤٤٦٢).
(٣) رواه أبو داود (٤٤٦٤) وعنده «فاقتلوه واقتلوها معه».

ایک اور مقام پر فرماتے ہیں کہ:

وروواه سفيان الثوري عن سماك عن مُرِيِّ بن قطن عن عدي عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "مَا كَانَ مِنْ كَلْبٍ ضَارٍ أَمْسَكَ عَلَيْكَ فَكُلْ" قال: قلت: وإن أكل؟ قال: "نَعَمْ". وسماك كان يقبل التلقين. ذكر ذلك النسائي وغيره۔ (الاحکام الوسطیٰ للاشبیلی؛ جلد ۴: صفحہ ۱۱۲)

اسکین:

الأَحْكَامُ الوُسْطَى
مِنْ حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تأليف
الإمام الحافظ المحدث أبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن
ابن عبد الله الأزدي الأشبيلي
« ابن الخراط »
٥١٠ هـ - ٥٨٢ هـ

الجزء الرابع

تحقيق
حَمْدي السَّلفي صُبحي السَّامرائي

مكتبة الرشد
الرياض

١١٢ الأحكام الوسطى

ويروى مثل حديث أبي ثعلبة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ[١].

ويروى فيه أيضاً عن عدي بن حاتم، رواه أسد بن موسى عن ابن أبي زائدة عن الشعبي عن عدي بن حاتم.

وأسد بن موسىٰ لا يحتج به عندهم، ويعرف بأسد السنة[٢].

ورواه عن أسد عبد الملك بن حبيب.

ورواه سفيان الثوري عن سماك عن مُرِيِّ بن قطن عن عدي عن النبي ﷺ قال: «مَا كَانَ مِنْ كَلْبٍ ضَارٍ أَمْسَكَ عَلَيْكَ فَكُلْ» قال: قلت: وإن أكل؟ قال: «نَعَمْ»[٣].

وسماك كان يقبل التلقين. ذكر ذلك النسائي وغيره، ولو لم يكن سماك لما صح من أجل مري بن قطن.

ذكر هذين الحديثين اللذين قبله أبو محمد.

وذكر في الباب عن أبي النعمان عن أبيه قال وأبو النعمان مجهول[٤].

[وفي إسناده الواقدي عن أبي عمر الطائي، قال: وهو مجهول][٥].

الترمذي، عن عدي بن حاتم قال: سألت رسول الله ﷺ عن صيد البازي فقال: «مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ فَكُلْ»[٦].

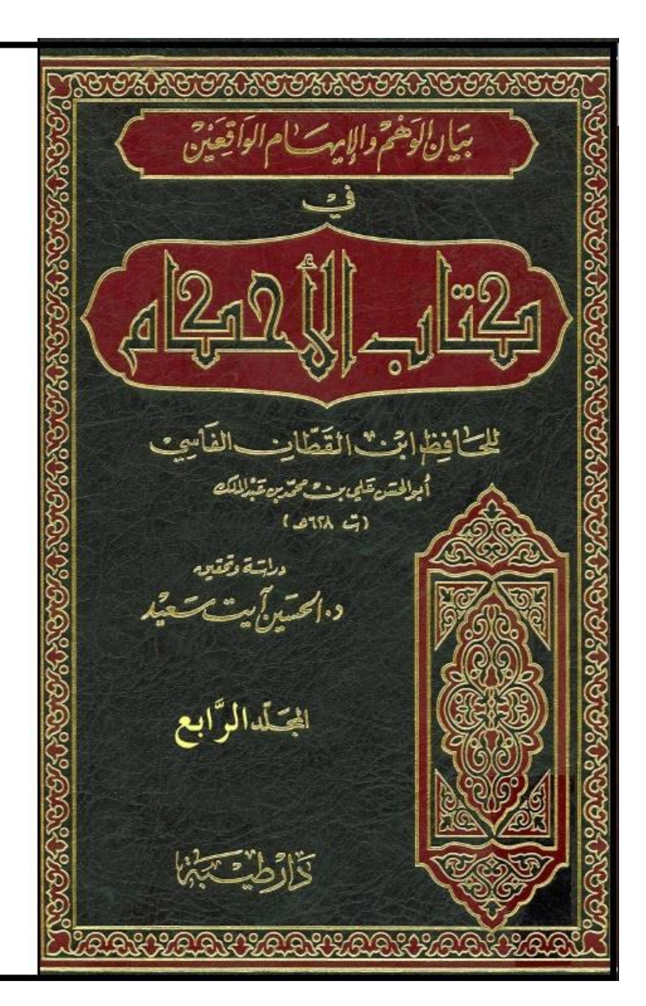
(١) رواه أبو داود (٢٨٥٧) والنسائي (٧/ ١٩١) وانظر المحلى (٦/ ١٦٦).
(٢) المحلى (٦/ ١٦٨).
(٣) المحلى (٦/ ١٦٦).
(٤) المحلى (٦/ ١٦٦).
(٥) ما بين المعكوفين ليس في النسخة المغربية، وعبارة ابن حزم في المحلى (٦/ ١٦٨) وأما حديث أبي النعمان فمصيبة، فيه الواقدي مذكور بالكذب، عن ابن أخي الزهري وهو ضعيف، عن أبي عمير الطائي ولا يدرى من هو، عن أبي النعمان وهو مجهول.
(٦) رواه الترمذي (١٤٦٧).

اس عبارت سے یہ بھی معلوم ہوا کہ حافظ عبد الحق اشبیلیؒ نے بھی امام نسائیؒ کے فیصلہ کو قبول کیا ہے۔

(۸) امام ابن قطانؒ (م ۶۲۸ھ) فرماتے ہیں کہ **'أتبعه القَوْل فِي سماك واستوعب، فَحكى فِيهِ الْأَقْوَال بالتضعيف بِقبُول التَّلْقِين، واضطراب الحَدِيث، والانفراد بأسانيد لأحاديث لم يسندها غَيره، وَتبين فِي ذَلِك الْموضع أَنه عِنْده ضَعِيف'**.

اس کے بعد (امام الحافظ عبد الحق اشبیلیؒ نے) سماک کے بارے میں مکمل کلام کیا، جس میں ان کی تعضیف کی وجوہات بیان کو کیا ہے۔ تلقین قبول کرنا، حدیث میں اضطراب، ایسی حدیثوں کو تنہا مرفوعا بیان کرنا جسے ان کے علاوہ کسی نے مرفوعا بیان نہ کیا ہو، اس سے معلوم ہوا کہ وہ (سماک) ان کے نزدیک ضعیف ہیں۔ **(بیان الوھم: جلد ۴: صفحہ ۵۴)**

اسکین:



البقيع، فأبيع بالدنانير، وآخذ الدراهم، وأبيع بالدراهم وآخذ الدنانير، الحديث[1].

أتبعه القول في سماك واستوعب، فحكَى فيه الأقوال بالتضعيف بقبول التلقين، واضطرابِ الحديث، والانفرادِ بأسانيدَ لأحاديث لم يسندها غيره، وتبين في ذلك الموضع أنه عنده ضعيف.

(١) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٥٤، ٢٥٥).

١٣٩)، والطحاوي في المشكل (٢/ ٩٥، ٩٦)، وابن حبان (٧/ ٢٠٨)، وابن الجارود (٢٢٠)، والطيالسي-المنحة-(١/ ٢٧٠)، والدارقطني (٣/ ٢٤، ٢٥)، والحاكم (٢/ ٤٤)، والبيهقي (٥/ ٢٨٤)، وابن عبد البر في التمهيد (٦/ ٢٩٢).

كلهم من طريق سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر مرفوعاً.

قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.

وقال الترمذي: لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث سماك بن حرب. . . . وقال البيهقي: لم يرفعه غير سماك.

وقال ابن عبد البر: ثابت صحيح.

قلت: تفرد به سماك، وليس بحجة فيما تفرد به، وكان يلقن فيقبل التلقين.

وأخرجه ابن ماجه في التجارات (٢/ ٧٦٠) من طريق عمر بن عبيد الطنافسي، عن عطاء ابن السائب، أو سماك، ولا أعلمه إلا سماكاً. . .

وهذا أيضاً غير نافع، لأن كليهما لا يحتج به عند الانفراد، وسئل شعبة عنه، فذكر أن سعيد بن المسيب، ونافعاً، وسالماً، رووه عن ابن عمر، ولم يرفعوه، ورفعه سماك بن حرب، قال: وأنا أفرَقُه. انظر التلخيص (٣/ ٢٥، ٢٦).

وعليه فالصحيح وقفه، فقد روى أبو هاشم الواسطي عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر أنه «كان لا يرى بأساً في قبض الدراهم من الدنانير، والدنانير من الدراهم». أخرجه النسائي (٧/ ٢٨٢)، وهذا فيه مخالفة لشريك، وهو ليس بحجة إذا انفرد، فكيف إذا خولف.

وقد خالفه أيضاً داود بن أبي هند، فرواه عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر موقوفاً، كما أشار إليه الترمذي.

٥٤

نوٹ : یہ کلام غیر عکرمہ والی روایت کے تحت موجود ہیں۔ اور امام ابن قطان ؒ نے حافظ عبد الحق اشبیلیؒ کے اس قول پر کوئی رد نہیں کیا۔اور زبیر صاحب کے اصول کے مطابق انہونے سکوت کے ذریعہ حافظ عبد الحق اشبیلیؒ کی تائید کی ہے۔

یہی وجہ ہے کہ، امام عبد الروف المناویؒ(م ۱۰۳۱ھ) فرماتے ہیں کہ '**قال ابن القطان: فيه سماك بن حرب يقبل التلقين**' ابن قطانؒ نے کہا ہے کہ اس روایت میں سماک بن حرب ہیں، جو تلقین قبول کرتے تھے۔ **(فیض القدیر: جلد ۶: صفحہ ۲۸۳)** اور حافظ مرتضیٰ زبیدیؒ(م ۱۲۰۵ھ) بھی یہی فرماتے ہیں کہ '**قال ابن القطان: فيه سماك بن حرب يقبل التلقين**'۔ **(تخریج احادیث احیاء علوم الدین: جلد ۵: صفحہ ۲۰۷۲)**

(۹) حافظ ابن حجر عسقلانیؒ(م ۸۵۲ھ) نے بھی تسلیم کیا ہے کہ سماک بن حرب تلقین قبول کرتے تھے۔

ان کے الفاظ یہ ہیں: **سماك ابن حرب ابن أوس ابن خالد الذهلي البكري الكوفي أبو المغيرة صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن [يلقن]**۔(تقریب: رقم ۲۶۲۴) اسکین ملاحظہ فرمائے



تقريب التهذيب

للإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي

المولود سنة ٧٧٣ - المتوفى سنة ٨٥٢

رحمه الله تعالى

قدّم له دراسة وافية وقابله بأصل مؤلفه مقابلة دقيقة

محمد عوامة

دار الرشيد

سوريا - حلب

٢٥٥

٢٦١٦ ـ سليمان بن موسى الأموي مولاهم، الدمشقي، الأشدق، صدوق فقيه في حديثه بعض لين وخولط قبل موته بقليل، من الخامسة. م٤.

٢٦١٧ ـ سليمان بن موسى الزهري، أبو داود الكوفي، خراساني الأصل، نزل الكوفة ثم دمشق، فيه لين، من الثامنة. د.

٢٦١٨ ـ سليمان بن أبي يحيى، حجازي، ليس به بأس، من الرابعة. د.

* ـ سليمان بن يزيد، أبو المثنى الكعبي، يأتي في الكنى. [=٨٣٤٠].

٢٦١٩ ـ سليمان بن يسار الهلالي، المدني، مولى ميمونة، وقيل أمّ سلمة، ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة، من كبار الثالثة، مات بعد المائة، وقيل قبلها. ع.

٢٦٢٠ ـ سليمان بن يُسير، وقيل ابن قُسيم، أبو الصباح، بالموحدة، النخعي مولاهم، الكوفي، ضعيف، من السادسة. ق.

٢٦٢١ ـ سليمان الأسود الناجي، بالنون والجيم، البصري، أبو محمد، صدوق، من السادسة. د ت.

* ـ سليمان الكلابي، صوابه: عَبْدَة بن سليمان. [=٤٢٦٩].

٢٦٢٢ ـ سليمان المَنْبِهي، بنون ثم موحدة مكسورة، يقال اسم أبيه عبدالله، مجهول، من الثالثة. د فق.

٢٦٢٣ ـ سليمان الهاشمي، مجهول، من الثالثة. س.

* ـ سليمان أبو فاطمة، هو: ابن عبدالله، تقدم. [=٢٥٨١].

* ـ سليمان، مولى أم علي، هو: سليم المكي. [=٢٥٣٠].

* ـ سليمان أبو أيوب، ويقال: عبدالله بن أبي سليمان، يأتي. [=٣٣٧٣].

* ـ سليمان الأحول، هو: ابن أبي مسلم. [=٢٦٠٨].

* ـ سليمان الأعمش، هو: ابن مِهْران. [=٢٦١٥].

* ـ سليمان التَّيمي، هو: ابن طَرْخان. [=٢٥٧٥].

* ـ سليمان الشيباني، هو: ابن أبي سليمان. [=٢٥٦٨].

* ـ سليمان اليَشْكُري، هو: ابن قيس. [=٢٦٠١].

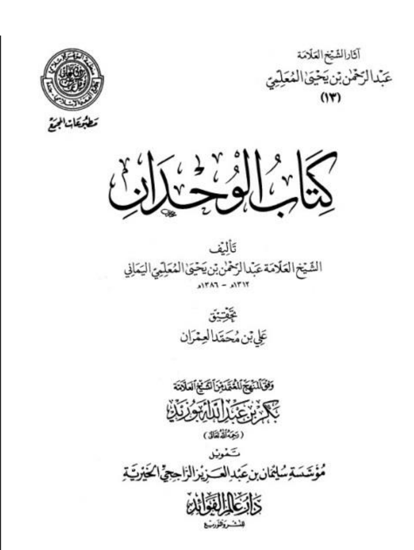
٢٦٢٤ ـ سِمَاك، بكسر أوله وتخفيف الميم، ابن حرب بن أوس بن خالد الذُّهلي البَكْري، الكوفي، أبو المغيرة، صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربةٌ وقد تغير بأَخَرَة فكان ربما تَلَقَّن، من الرابعة، مات سنة ثلاث وعشرين. خت م٤.

٢٦٢٥ ـ سِمَاك بن سَلَمة الضبي، ثقة، من الثالثة. بخ.

٢٦٢٦ ـ سماك بن عطية البصري المِرْبَدي، بكسر الميم / وسكون الراء بعدها موحدة، ثقة، من السادسة. خ م د.

٢٦٢٧ ـ سماك بن الفضل الخَوْلاني، اليماني، ثقة، من السادسة. د ت س.

(۱۰) کفایت اللہ صاحب کے 'امیر المؤمنین فی اسماء الرجال' علامہ معلمیؒ **(م ۱۳۸۶ھ)** کہتے ہیں کہ **'سماك بن حرب تابعي جليل، إلا أنه كان يخطئ ويقبل التلقين'** سماک بن حرب جلیل تابعی ہیں، مگر وہ غلطی کرتے تھے، اور تلقین قبول کرتے تھے۔ **(آثار الشیخ المعلمی: جلد ۱۳: صفحہ ۲۵-۲۳)** اسکین ملاحظہ فرمائے



آثار الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي (١٣)

مطبوعات المجمع

كتاب الوحدان

تأليف الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني

١٣١٢هـ - ١٣٨٦هـ

تحقيق علي بن محمد العمران

وفق المنهج المعتمد من الشيخ العلامة بكر بن عبد الله أبو زيد (رحمه الله تعالى)

تمويل مؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية

دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع

وقال عمرو بن طلحة: حدثنا أسباط عن سماك عن ملحان بن مخارق التيمي (كذا). وقال لنا قَبِيصة: حدثنا سفيان عن سِماك عن ثروان بن ملحان: قلت لعمار ـ في الفطر».

وقال ابن أبي حاتم[1]: «... روى عن عمار بن ياسر. روى عنه سماك بن حرب. سمعت أبي يقول ذلك».

ونحوه في «الثقات»[2].

وفي «لسان الميزان»[3] (٢/ ٨٢): «ثروان بن ملحان عن عمار مرفوعًا: «سيكون بعدي أمراء يقتتلون على الملك». رواه عنه سماك بن حرب...

قال ابن المديني: لا نعلم أحدًا حدَّث عن ثروان غير سماك... وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة».

وفي «التعجيل»[4] (ص٦٣- ٦٤) نحوه.

وحديثه المذكور في «مسند أحمد»[5] (٤/ ٢٦٣): ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير ثنا إسرائيل عن سِماك عن ثَرْوان بن مِلْحان قال: كنا جلوسًا في المسجد، فمر علينا عمار بن ياسر، فقلنا له: حدِّثنا ما سمعت من

(١) (٢/ ٤٧٢).
(٢) (٤/ ١٠٠).
(٣) (٢/ ٣٩٦).
(٤) (١/ ٣٧٣).
(٥) رقم (١٨٣٢٠).

٢٥

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في الفتنة، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «يكون بعدي قومٌ يأخذون الملك، يقتل عليه بعضُهم بعضًا». قال: قلنا له: لو حدَّثنا غيرُك ما صدقناه. قال: فإنه سيكون.

أقول: معنى الحديث صحيح، فإنه مع أن الواقع يوافقه، له شواهد كثيرة من أحاديث الفتن.

وسماك بن حرب تابعي جليل، إلا أنه كان يخطئ ويقبل التلقين، ولكن ليس هذا الحديث مظنة لخطأ أو تلقين.

وفي «سنن البيهقي» (٣/ ٢٤٦): «... شعبة ثنا سماك بن حرب قال: سمعت ملحان بن ثوبان (كذا) يقول: كان عمار بن ياسر علينا بالكوفة سنة، وكان يخطبنا كل جمعة وعليه عمامة سوداء».

فتلخيص حال ثروان أنه:

١- تابعي روى عن صحابي.

٢- حديثًا معناه صحيح.

٣- وله شواهد من الأحاديث.

٤- ورواه عنه تابعي جليل.

١٢- (عخ ٤) ثَعْلبة بن عِبَاد:

تفرَّد عنه الأسود بن قيس (م)[1].

(١) «المنفردات والوحدان» (ص١٧٩).

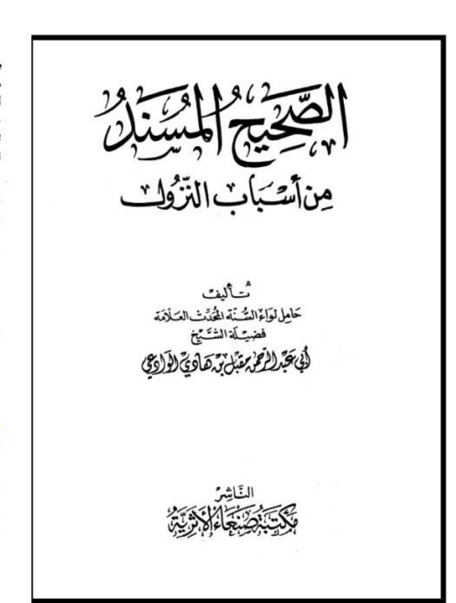
٢٦

یاد رہے شیخ معلمیؒ نے سماک پر **یہ جرح غیر عکرمہ والی روایت کے تحت کی ہے۔**

(۱۱)　　اہل حدیث حضرات کے محدث، شیخ ابو اسحٰق الحوینی بھی سماک کی غیر عکرمہ والی روایت کے بارے میں کہتے ہیں '**قلت: يعني برفعه، وسماك كان يقبل التلقين، وخالفه داود بن أبي هند، وهو أوثق منه**' میں کہتا ہوں کہ یعنی اس حدیث کو مرفوع بیان کرنے میں (سماک منفرد ہیں) اور سماک تلقین قبول کرنے والے تھے اور سماک نے (اس حدیث کو مرفوع بیان کرنے میں) داوٗد بن ابی ہندؒ کی مخالفت کی ہے اور جبکہ داوٗد، سماک سے زیادہ مضبوط ہیں۔ **(النافلہ: جلد ۲: صفحہ ۳۱)**　　　　اس کا اسکین اوپر گزر چکا

(۱۲)　　مشہور سلفی عالم، شیخ مقبل بن ہادیؒ سماک کے غیر عکرمہ والی سند "**شعبة عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير**" کے بارے میں تحریر کرتے ہیں کہ '**وإما أن يكون اضطراب في سماك بن حرب، فإنه مضطرب الحديث لا سيما بعد كبره، والله أعلم**'۔ **(الصحیح المسند من اسباب النزول: صفحہ ۲۰۵)**

اسکین :



سورة المجادلة　　　　٢٣٦

معاوية عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت: أتى النبي ﷺ أناس من اليهود فقالوا: السام عليك يا أبا القاسم، قال: «وعليكم»، قالت عائشة: قلت: بل عليكم السام والذام، فقال رسول الله ﷺ: «يا عائشة لا تكوني فاحشة»، قالت: ما سمعت ما قالوا؟ فقال: «أوليس قد رددت عليهم الذي قالوا؟ قلت: وعليكم».

حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا يعلى بن عبيد حدثنا الأعمش بهذا الإسناد غير أنه قال: ففطنت بهم عائشة فسبتهم فقال رسول الله ﷺ: «مه يا عائشة فإن الله لا يحب الفحش والتفحش»، وزاد فأنزل الله عز وجل: ﴿وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوۡكَ بِمَا لَمۡ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ﴾ إلى آخر الآية.

الحديث أخرجه الإمام أحمد ج٦ ص٢٢٩: ثنا أبو معاوية وابن نمير وفيه، فقال ابن نمير في حديثه: فنزلت هذه الآية: ﴿وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوۡكَ بِمَا لَمۡ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ﴾ حتى فرغ.

وأخرجه ابن جرير ج٢٨ ص١٤.

قوله تعالى:

﴿وَيَحۡلِفُونَ عَلَى ٱلۡكَذِبِ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ﴾ الآية ١٤.

أحمد ج١ ص٢٤٠: ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «يدخل عليكم رجل ينظر بعين شيطان أو بعيني شيطان»، قال: فدخل رجل أزرق فقال: يا محمد علام سببتني أو شتمتني أو نحو هذا، قال: وجعل يحلف، قال: ونزلت هذه الآية في المجادلة: ﴿وَيَحۡلِفُونَ عَلَى ٱلۡكَذِبِ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ﴾ والآية الأخرى.

الحديث أيضاً أعاده ص٢٦٧، ص٣٥٠، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد والبزار ورجال الجميع رجال الصحيح، إلا أن فيه أن رسول الله هو الذي قال له: «علام تشتمني أنت وصاحبك»، وكذا في المسند ص٣٥٠ و ص٢٦٧، وأخرجه الحاكم في المستدرك ج٢ ص٤٨٢،

سورة المجادلة　　　　٢٣٧

وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وابن جرير ج٢٨ ص٢٥.

وأخرجه ابن جرير ج١٠ ص١٨٥، وعزاه الشوكاني ج٢ ص٣٨٤ إلى الطبراني وأبي الشيخ وابن مردويه من حديث ابن عباس نحوه إلا أنه قال: ونزلت: ﴿يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُواْ﴾ إلى آخر الآية التي في سورة التوبة، فإما أن تكونا نزلتا معاً في سبب واحد، وإما أن يكون اضطرب فيه سماك بن حرب، فإنه مضطرب الحديث لا سيما بعد كبره، والله أعلم، وكون آية المجادلة التي نزلت أثبت لأن الراوي عنه شعبة وقد سمع منه قديماً كما في تهذيب التهذيب.

(۱۳)　　شیخ 'محمد بن علی الاثیوبی الولوی' سلفی عالم نے بھی امام نسائیؒ کے قول '**سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، وَسِمَاكٌ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَكَانَ يَقْبَلُ التَّلْقِينَ**' جو کہ غیر عکرمہ والی روایت کے تحت میں ہے، اس کی تائید کی ہے۔

شیخ کے الفاظ یہ ہیں:

قَالَ الجامع عفا الله تعالى عنه: حاصل ما أَعَلّ به المصنّف رحمه الله تعالى هَذَا الْحَدِيث أربعة أشياء: الأول: تفرد أبي الأحوص به. الثاني: ضعف سماك بن حرب. الثالث: قبوله التلقين. الرابع: مخالفة شريك لأبي الأحوص فِي إسناده، ولفظه، كما بيّن ذلك بقوله. ذخيرة۔ (العقبى في شرح المجتبى: ج ۴۰: ص ۳۰۱)

(۱۴) امام ذہبیؒ (م۷۴۸ھ) سماک کی غیر عکرمہ والی روایت کے بارے میں فرماتے ہیں کہ '**والحديث عن سماك مضطرب**' اور سماک سے مروی حدیث مضطرب ہے۔ **(میزان الاعتدال: رقم ۱۰۹۸۴)**

اسکین:

ميزان الاعتدال
في نقد الرجال
تأليف
أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى ٧٤٨هـ
تحقيق
علي محمد البجاوي
ويليه فهرس الأحاديث النبوية الشريفة
المسمى: فتح الرحمن لأحاديث الميزان
المجلد الرابع
دار المعرفة
بيروت - لبنان

— ٦٠٩ —

١٠٩٨٣ — فاطمة بنت أبي ليث [س] . عن خالتها أم كلثوم . عن عائشة . تفرد عنها أيمن بن نابل .

١٠٩٨٤ — قِرْصَافة [س] . عن عائشة : اشربوا في الظروف . تفرد عنها سماك بن حرب . قال النسائي : هذا غير ثابت . وقرصافة لا يدرى مَنْ هي . والحديث عن سماك مضطرب / . [٤٣٩]

١٠٩٨٥ — قُرَيبة [د ، ق] بنت عبد الله بن وهب بن زمعة . تابعية . تفرد عنها ابن أخيها موسى بن يعقوب .

١٠٩٧٦ — كبشة بنت كعب [عو] بن مالك . عن أبي قتادة . تفردت عنها أم يحيي حُميدة في طهارة الهر . وقد صحح حديثها الترمذي وهو في الموطأ عن إسحاق ابن عبد الله بن أبي طلحة عن حُميدة .

١٠٩٨٧ — كبشة[1] بنت أبي مريم . عن أم سلمة . تفردت عنها ربطة بنت حُريث .

١٠٩٨٨ — كريمة بنت الحسحاس . عن أبي هريرة . تفرد عنها إسماعيل بن عبد الملك بن أبي المهاجر .

١٠٩٨٩ — كريمة بنت سيرين . أخت محمد . قال محمد بن عيسى بن السكن الواسطي : سمعت يحيي بن معين يقول : يحيي وكريمة ابنا سيرين ضعيفا الحديث . وأخوهما معبد يعرف وينكر .

١٠٩٩٠ — كَلْثَم [ق] ، وقيل أم كلثوم . عن عائشة . لا تعرف . وعنها أيمن بن نابل .

١٠٩٩١ — كَيِّسَة [د] بنت أبي بكرة الثقفي . تفرد عنها ابنُ أخيها بكار بن عبد العزيز .

(١) في هـ : كبيشة .

(٣٩ - الميزان - ٤)

ثابت ہوا کہ امام ذہبیؒ کے نزدیک بھی سماک غیر عکرمہ والی روایت میں مضطرب ہیں۔

* امام نسائیؒ (م۳۰۳ھ) سماک کی غیر عکرمہ والی روایت کے بارے میں کہتے ہیں کہ '**هَذَا الْحَدِيثُ مُضْطَرِب**' پھر اس کا ضعف بیان کرتے ہوئے سماک بن حربؒ پر جرح کی ہے۔ (سنن کبریٰ للنسائی: حدیث نمبر ۳۲۹۵)

(۱۵) امام حافظ یعقوب بن شیبہؒ (م۲۶۲ھ) فرماتے ہیں کہ 'وروايته عَنْ عكرمة خاصة مضطربة، وهو في غير عكرمة صالح، وليس من المتثبتين' ان کی عکرمہ سے روایت خاص طور سے مضطرب ہے اور وہ غیر عکرمہ میں ٹھیک ہے (لیکن) مضبوط نہیں ہیں۔ **(تہذیب الکمال: جلد ۱۲: صفحہ ۱۲۰)** اسکین ملاحظہ فرمائے

تهذيب الكمال في أسماء الرجال

للحافظ المتقن جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي

٦٥٤ - ٧٤٢هـ

المجلد الثاني عشر

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف

مؤسسة الرسالة

وكان جائز الحديث لم يترك حديثه أحد ولم يرغب عنه أحد، وكان عالماً بالشِّعر وأيام الناس، وكان فصيحاً.

وقال عبدالرحمان بنُ أبي حاتِم(١): سألتُ أبي عنه، فقال: صدوقٌ ثقةٌ. قلتُ له: قال أحمد بن حنبل: سِماك أصلح حديثاً من عبدالملك بن عُمير، فقال: هو كما قال.

وقال يعقوب بنُ شَيْبة: قلتُ لعليّ بن المَديني: رواية سِماك عن عكرمة؟ فقال: مُضْطَرِبة، سُفيان وشُعبة يجعلونها عن عكرمة، وغيرهما يقول: عن ابن عباس؛ إسْرائيل وأبو الأحوص(٢).

وقال زكريا بنُ عَدِي، عن ابنِ المبارك: سِماك ضعيفٌ في الحديث.

قال يعقوب: وروايتُه عن عكرمة خاصَّة مُضْطربة، وهو في غير عِكْرمة صالح، وليس من المُتَثَبِّتين. ومَنْ سَمِعَ من سِماك قديماً مثل شُعبة وسُفيان فحديثُهم عنه صحيحٌ مُستقيم، والذي قاله ابنُ المبارك إنَّما يرى أنه فيمن سمع منه بأَخَرَةٍ(٣).

وقال صالح بنُ محمَّد البَغْداذيُّ(٤): يُضَعَّف.

وقال النَّسائيُّ: ليسَ به بأسٌ، وفي حديثه شيءٌ(٥).

(١) الجرح والتعديل: ٤/ الترجمة ١٢٠٣. (٢) أي: اللذان يقولان عن ابن عباس.
(٣) نقل مغلطاي من كتاب «الجرح والتعديل» للدارقطني شيئاً يشبه هذا الكلام، قال: إذا حدث عنه شعبة والثوري وأبو الأحوص فأحاديثهم عنه سليمة، وما كان عن شريك وحفص بن جميع ونظرائهم ففي بعضها نكارة. (إكمال: ١/ الورقة ١٣٧).
(٤) تاريخ الخطيب: ٩/٢١٦.
(٥) ونقل مغلطاي وابن حجر عن النسائي أنه قال: كان ربما لقن فإذا انفرد بأصل لم يكن حجة لأنه كان يُلَقن فيتلقن.

١٢٠

یہ عبارت کفایت اللہ صاحب نے بھی **انوار البدر:۱۲۵** پر نقل کی ہے، لیکن افسوس **'وهو فِي غير عكرمة صالح، وليس من المتثبتين'** کا نقل نہیں کیا، بلکہ چھپالیا، حالانکہ یہ عبارت سے سماک بن حربؒ کا غیر عکرمہ والی روایت میں بھی مضبوط نہ ہونا واضح تھا۔

انوار البدر فی وضع الیدین علی الصدر — 1

نماز میں سینے پر ہاتھ باندھنا، دلائل، اور شبہات کا ازالہ

اَنوارُ البَدْر
فی
وَضعِ الیَدیْنِ علی الصَّدْر

از
ابو الفوزان کفایت اللہ السنابلی

ناشر
اسلامک انفارمیشن سینٹر، ممبئی

انوار البدر فی وضع الیدین علی الصدر — 125

میں نے امام احمد سے سنا کہ شریک نے کہا: لوگ سماک کو عکرمہ سے ان کی مرویات کی تلقین کرتے تھے۔ لوگ تلقین کرتے ہوئے کہتے تھے: عن ابن عباس. یعنی یہ ابن عباس سے مروی ہے۔ تو سماک بھی کہتے: عن ابن عباس. یعنی یہ ابن عباس سے مروی ہے۔ [مسائل أحمد لابی داؤد ص: ٤٤٠]۔

نیز "علل" میں یوں صراحت ہے:

وسماک یرفعها عن عكرمة عن ابن عباس.

سماک عکرمہ عن ابن عباس کی روایت کو مرفوع بنا دیتے ہیں۔ [العلل لأحمد: ٣٩٥/١]۔

ثابت ہوا کہ امام احمد رحمہ اللہ کی جرح عکرمہ عن ابن عباس. والی سند پر ہے اور اس کے علاوہ دیگر سندوں میں سماک امام احمد رحمہ اللہ کے نزدیک ثقہ ہیں۔

اس کی مزید تائید اس بات سے ہوتی ہے کہ دیگر محدثین نے بھی اضطراب والی جرح خاص کر عکرمہ والی سند پر ہی کی ہے چنانچہ:

✿ امام علی بن المدینی رحمہ اللہ (المتوفی:۲۳۴) سے نقل کرتے ہوئے حافظ یعقوب نے کہا:

قلت لابن المدینی روایة سماک عن عكرمة فقال مضطربة.

میں نے امام علی بن المدینی سے پوچھا: عکرمہ سے سماک کی روایت کیسی ہے؟ تو انہوں نے کہا: مضطرب ہے۔ [تهذيب التهذيب لابن حجر: ٢٣٣/٤، ونقله من يعقوب بن شيبه وهو صاحب كتاب]۔

✿ حافظ یعقوب بن شیبہ (المتوفی:۲۶۲) نے کہا:

وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة.

سماک کی خاص عکرمہ سے روایت مضطرب ہے۔ [تهذيب الكمال: ١٢٠/١٢ ونقله من يعقوب]۔

✿ حافظ ابن حجر رحمہ اللہ (المتوفی:۸۵۲) نے کہا:

صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة.

آپ صدوق ہیں اور خاص عکرمہ سے آپ کی روایات مضطرب ہیں۔ [تقريب لابن حجر: رقم: ٢٦٢٤]۔

✿ بلکہ امام ابن رجب (المتوفی:۷۹۵) نے تو متعدد حفاظ کے اقوال کی ترجمانی کرتے ہوئے کہا:

ومن الحفاظ من ضعف حديثه عن عكرمة خاصة.

اور حفاظ میں سے کچھ لوگوں نے خاص عکرمہ ہی سے سماک کی روایت کو ضعیف قرار دیا ہے۔ [شرح

لیکن چونکہ حافظ یعقوبؒ کی یہ عبارت کفایت صاحب کی سینہ پر ہاتھ باندھے والی روایت کو ضعیف ثابت کر رہی تھی، اسلئے انہوں نے اس کو چھپالیا اور عوام کو دھوکہ دے دیا۔ (اللہ ان کی غلطی کو معاف فرمائے اور انہیں توبہ کی توفیق عطاء کرے، آمین۔)

(۱۶)　امام حافظ ابن رجبؒ (**م۷۹۵ھ**) کہتے ہیں '**ممن يضطرب في حديثه سماك، وعاصم بن بهدلة**' وہ لوگ جو حدیث میں مضطرب ہیں، وہ سماک بن حربؒ اور عاصم بن بھدلہؒ ہیں۔

پھر حافظؒ کہتے ہیں کہ '**وقد ذكر الترمذي أن هؤلاء وأمثالهم ممن تكلم فيه من قبل حفظه، وكثرة خطئه لا يحتج بحديث أحد منهم إذا انفرد. يعني في الأحكام الشرعية والأمور العلمية**'

(۱۷)　امام ترمذیؒ (**م۲۷۹ھ**) نے یہ تمام اور ان جیسے راویوں کو ان لوگوں میں ذکر کیا ہے، جن کے حافظ پر اختلاط سے پہلے یا کثرت کی وجہ سے کلام کیا گیا ہے، جبکہ ان میں سے کوئی احکام شریعت اور علوم الٰہیہ میں منفرد ہو، تو اس سے حجت نہیں پکڑی جائے گی۔ (**شرح علل الترمذی: جلد ۱: صفحہ ۴۲۳**) اسکین ملاحظہ فرمائے

شرح علل الترمذي

للإمام العالم العلامة الحافظ عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي
ولد سنة ٧٣٦ وتوفي سنة ٧٩٥ هـ
رحمه الله تعالى

حققه
وكمّل فوائده بتعليقات حافلة

نور الدين عتر

أستاذ التفسير وعلومه والحديث وعلومه
في جامعة دمشق

الجزء الأول

في شرح نص كتاب العلل للترمذي

دار الملاح للطباعة والنشر

على أن حديثه مخرج في الصحيحين .
وقال[1] أحمد : « هو مضطرب الحديث جداً ، وهو أشد اضطراباً من سماك » .
ومن يضطرب في حديثه : سماك[2] . وعاصم بن بهدلة[3] .
وقد ذكر الترمذي أن هؤلاء وأمثالهم ممن تكلم فيه من قبل حفظه وكثرة خطئه لايُحتج بحديث أحد منهم إذا انفرد ، يعني في الأحكام الشرعية والأمور العلمية ، وأن أشد مايكون ذلك إذا اضطرب أحدهم في الإسناد فزاد فيه أو نقص ، أو غيّر الإسناد ، أو غيّر المتن تغيراً يتغير به المعنى[4] .

(١) « قال » ط و ب ، دون عطف .
(٢) هو سماك بن حرب ، أبو المغيرة ، صدوق جليل ، « وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بآخرة فكان ربما يُلقَّن ، من الرابعة ، مات سنة ثلاث وعشرين ومائة / خت م عه » . وانظر فائدة هامة في روايته في كتابنا الإمام الترمذي ص ١١٩ و ٢٥١ وتدريب الراوي ص ٦٨ .
(٣) هو عاصم بن أبي النَّجود الأسدي ، « صدوق له أوهام ، حجة في القراءة ، وحديثه في الصحيحين مقرون ، من السادسة ، مات سنة ثمان وعشرين ومائة / ع » .
(٤) هذا يؤيد ماسبق أن حققناه في ص١١٤ من التفصيل بين مراتب مَنْ تُكلم فيهم بسبب غلطهم ، حيث جعل الشارح هنا من تكلم فيه من قبل حفظه وكثرة غلطه لايحتج بحديثه ، وهذا يعني أنه يعتبر به ، ولم يُدخِل في حكمه من غلب عليه الغفلة والغلط .

- ١٤١ -

نوٹ: کفایت اللہ صاحب نے ابن رجبؒ سے نقل کیا ہے کہ '**ومن الحفاظ من ضعف حدیثه عن عکرمة خاصة**' حفاظ میں سے کچھ لوگوں نے خاص عکرمہ ہی سے سماک کی روایت کو ضعیف قرار دیا ہے۔

اول تو اس کا '**ومن الحفاظ من ضعف حدیثه عن عکرمة خاصة**' صحیح ترجمہ یہ ہے کہ حفاظ میں کچھ لوگوں نے خصوصاً سماک کی عکرمہ سے مروی حدیث کو ضعیف قرار دیا ہے، یہاں کفایت صاحب کا 'عکرمہ ہی سے' کا ترجمہ صحیح نہیں ہے، کیونکہ لفظ خاص اور لفظ فقط میں فرق ہے، جس کی تفصیل گذر چکی۔

اور پھر اہل حدیث مسلک کا اصول بھی ہے کہ عدم ذکر نفی ذکر کے لئے مستلزم نہیں ہوتا۔ (**نور العینین: صفحہ ۸۱**) یہاں صرف عکرمہ سے اضطراب کا ذکر ہے، دوسروں کے بارے میں نہیں، لہذا اسے عکرمہ کے ساتھ خاص کرنا مردود ہے۔

آگے ابن رجبؒ نے صراحت کی ہے کہ '**وقد ذکرنا ذلك کله مستوفی في أول الکتاب**' اور شروع کتاب میں بغیر کسی شرط کے مطلقاً اضطراب والی بات ہی کہی ہے، جیسا کہ ہم نے پوری عبارت نقل کی ہے۔ معلوم ہوا کہ ابن رجبؒ کے نزدیک بھی سماک عکرمہ اور غیر عکرمہ دونوں میں مضطرب ہیں۔

دوم غیر مقلدین کے محدث زبیر علی زئی کے اصول کے مطابق حفاظ میں کن لوگوں نے یہ بات کہی ہے، وہ نا معلوم اور مجہول ہے۔ (**مقالات: جلد ۱: صفحہ ۴۵۳**)۔ بلکہ زبیر علی زئی صاحب ایک روایت جس میں 'اصحاب عبد اللہ بن مسعودؓ اور اصحاب علیؓ کا ذکر تھا' اس کو ضعیف قرار دیتے ہوئے کہتے ہیں 'ان اصحاب عبد اللہ اور اصحاب علی میں سے کسی ایک کا نام بیان نہیں کیا گیا ہے، یہ سارے اشخاص مجہول ہیں۔ (**نور العینین: صفحہ ۳۱۲**)

لہذا جب عبد اللہ بن مسعودؓ اور علیؓ کے اصحاب کے نام ذکر نہ ہونے کی وجہ سے وہ سب اہل حدیث حضرات کے محدث کے نزدیک مجہول ہے، تو پھر ان ہی کے اصول کی روشنی میں یہ ابن رجبؒ کی عبارت میں ذکر کردہ حفاظ میں چند لوگ بھی مجہول ہے۔ لہذا کفایت صاحب کا اعتراض خود ان کے مسلک کے محدث اور ذہبی زماں کے اصول کی روشنی میں باطل ہے۔

(۱۸) امام ابو بکر جصاص الرازیؒ (**م۳۷۰ھ**) فرماتے ہیں کہ '**وهذا حدیث مضطرب السند والمتن جمیعا فأما اضطراب سنده فإن سماك بن حرب یرویه مرة عمن سمع أم هانئ ومرة یقول هارون بن أم هانئ أو ابن ابنة أم هانئ ومرة یرویه عن ابني أم هانئ ومرة عن ابن أم هانئ قال أخبرني أهلنا ومثل هذا الاضطراب في الإسناد یدل علی قلة ضبط رواته**' یہ حدیث سند اور متن (دونوں کے) لحاظ سے مضطرب ہے، جہاں تک اس کی سند میں اضطراب کی بات ہے، تو سماک بن حربؒ کبھی اس کو (یعنی روایت کو) روایت کرتے ہیں،

اس شخص سے جس نے ام ھانیٔ سے سنا ہے۔

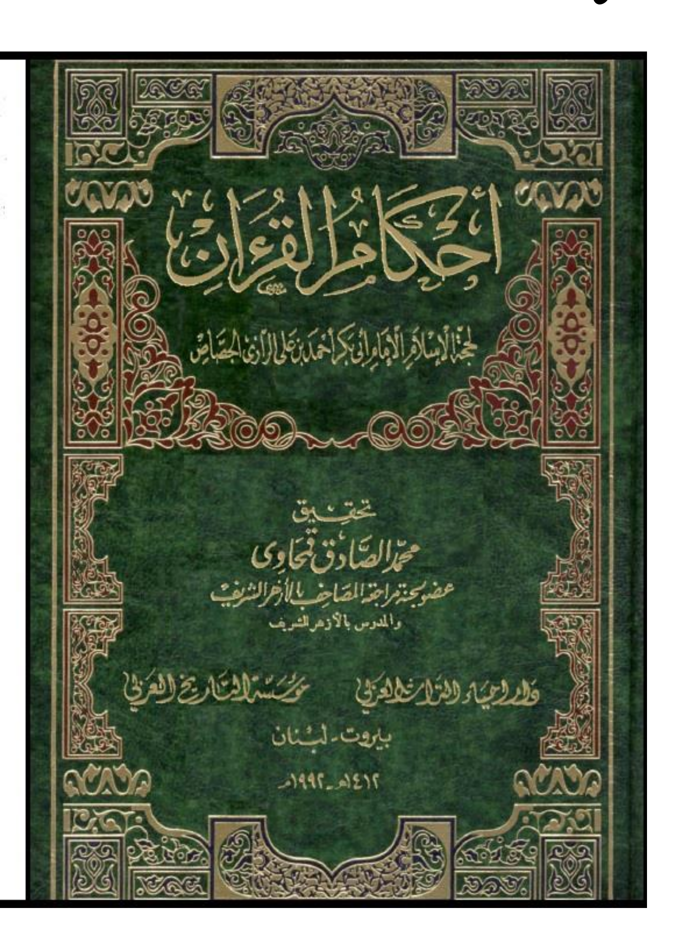
کبھی ہارون بن ام ہانی کہتے ہیں،

کبھی وہ ام ہانی کے دونوں بیٹوں سے روایت کرتے ہیں،

(کبھی) کہتے ہیں کہ مجھے ہمارے گھر والوں نے خبر دی۔

اور اس طرح یہ سند میں اضطراب سماک بن حرب کے ضبط کی قلت پر دلالت کرتا ہے۔ **(احکام القرآن: جلد ۱: صفحہ ۲۹۶)**

اسکین:



٢٩٦　　أحكام القرآن للجصاص

فاقضي وإن شئت فلا تقضي) وهذا حديث مضطرب السند والمتن جميعاً . فأما اضطراب سنده فإن سماك بن حرب يرويه مرة عمن سمع أم هانيء ومرة يقول هارون بن أم هانيء أو ابن ابنة أم هانيء ومرة يرويه عن ابني أم هانيء ومرة عن ابن أم هانيء قال أخبرني أهلنا ومثل هذا الاضطراب في الإسناد يدل على قلة ضبط رواته . وأما اضطراب المتن فمن قبل ما حدثنا محمد بن بكر قال حدثنا أبو داود قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحرث عن أم هانيء قالت لما كان يوم الفتح فتح مكة جاءت فاطمة فجلست عن يسار رسول الله ﷺ وأم هانيء عن يمينه قال فجاءت الوليدة بإناء فيه شراب فناولته فشرب منه ثم ناوله أم هانيء فشربت منه ثم قالت يا رسول الله أفطرت وكنت صائمة فقال (لها أكنت تقضين شيئاً قالت لا قال فلا يضرك إن كان تطوعاً) فذكر في هذا الحديث أنه قال لا يضرك وليس في ذلك نفي لوجوب القضاء لأنا كذلك نقول أنه لم يضرها لأنها لم تعلم أنه لا يجوز لها الإفطار أو علمت ذلك ورأت اتباع النبي ﷺ بالشرب والإفطار أولى من المضي فيه وحدثنا عبد الله بن جعفر ابن أحمد بن فارس قال حدثنا يونس بن حبيب قال حدثنا أبو داود الطيالسي قال حدثنا شعبة قال أخبرني جعدة رجل من قريش وهو ابن أم هانيء وكان سماك بن حرب يحدثه يقول أخبرني ابنا أم هانيء. قال شعبة فلقيت أنا أفضلهما جعدة فحدثني عن أم هانيء أن رسول الله ﷺ دخل عليها فناولته شراباً فشرب ثم ناولها فشربت فقالت يا رسول الله إني كنت صائمة فقال رسول الله ﷺ (الصائم المتطوع أمين نفسه أو أمير نفسه إن شاء صام وإن شاء أفطر) فقلت لجعدة سمعته أنت من أم هانيء فقال أخبرني أهلنا وأبو صالح مولى أم هانيء عن أم هانيء. ورواه سماك عمن سمع أم هانيء وذكر فيه أن رسول الله ﷺ قال (المتطوع بالخيار إن شاء صام وإن شاء أفطر) وروى سماك عن هارون ابن أم هانيء عن أم هانيء وقال فيه (إن كان من قضاء رمضان فصومي يوماً مكانه وإن كان تطوعا فإن شئت فصومي وإن شئت فأفطري) ولم يذكر في شيء من هذه الأخبار نفي القضاء وإنما ذكر فيه أن الصائم بالخيار وأنه أمين نفسه وأن له أن يفطر في التطوع ولم يقل لا قضاء عليك وهذا الاختلاف في متنه يدل على أنه غير مضبوط ولو ثبتت هذه الألفاظ لم يكن فيها ما ينفي وجوب القضاء لأن أكثر ما فيها إباحة الإفطار وإباحة الإفطار

نوٹ: یہ روایت بھی غیر عکرمہ والی ہے۔

(۱۹) امام یحیٰ بن معینؒ (م۲۳۳ھ) سے سماک بن حرب کے بارے میں پوچھا گیا، توانہوں نے جواب دیا کہ **'ثقة'** توان سے کہا گیا کہ **'ما الذي عيب عليه؟'** کس چیز کی وجہ سے ان پر عیب لگایا گیا؟ تو یحیٰ بن معینؒ نے جواب دیا کہ **أسند أحاديث لم يسندها غيره.** (ان پر عیب) یہ ہے کہ وہ احادیث کو مسند بیان کرتے ہیں، (حالانکہ) ان کے علاوہ کوئی ان حدیثوں کو مسند بیان نہیں کرتا۔ **(الجرح والتعدیل :جلد۴:صفحہ ۲۷۹)**

اسکین:

کتاب الجرح و التعدیل   ۲۷۹   (سماك) ج ۲ ـ قسم ۱

۱۲۰۱ ـ سماك بن خرشة ابودجانة وهو [ابن ـ ۱] خرشة بن اوذان قتل شهيدا يوم اليمامة بدرى سمعت ابى يقول ذلك .

۱۲۰۲ ـ سماك بن مخرمة الذى ينسب اليه مسجد بالكوفة يقال مسجد سماك وهو خال سماك بن حرب سمعت ابى يقول ذلك .

۱۲۰۳ ـ سماك بن حرب كوفى قال مؤمل بن اسماعيل عن حماد بن سلمة عن سماك قال ادركت ثمانين رجلا من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وكان قد ذهب بصرى فدعوت الله عزوجل فرد على بصرى ، منهم النعمان بن بشير ، و جابر بن سمرة و ثعلبة بن الحكم روى عنه الثورى و شعبة و زائدة و زهير بن معاوية و شريك و ابوالاحوص وابو ﴿۲۲٦ م ۳﴾ عوانة وعمرو بن ابى قيس و الوليد بن ابى ثور و عنبسة ابن الازهر سمعت ابى يقول ذلك . حدثنا عبد الرحمن حدثنى ابى نا محمد بن سفيان الكوفى بالرى نا ابو بكر بن عياش قال سمعت ابا اسحاق الهمدانى يقول : خذوا العلم من سماك بن حرب . حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن احمد [بن محمد ـ ۱] بن حنبل قال قال ابى : سماك بن حرب اصلح حديثا من عبد الملك بن عمير ، و ذلك ان عبد الملك [بن عمير ـ ۱] يختلف عليه الحفاظ . حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن حمويه بن الحسن قال سمعت ابا طالب احمد بن حميد قال قلت لاحمد بن حنبل : سماك بن حرب مضطرب الحديث ؟ قال : نعم . حدثنا عبد الرحمن قال قرئ على العباس بن محمد الدورى قال سمعت يحيى بن معين يقول : سماك [بن حرب ـ ۲] احب الى من ابراهيم بن مهاجر . حدثنا عبد الرحمن انا ابو بكر بن ابى خيثمة فيما كتب الى قال سمعت يحيى بن معين يقول ـ وسئل عن سماك بن حرب فقال : ثقة . فقيل ما الذى عيب عليه ؟ قال اسند احاديث لم يسندها غيره حدثنا عبد الرحمن قال سمعت ابى [يقول ـ ۱] و سألته عن سماك بن حرب

(۱) من ك (۲) من م.

كتاب الجرح والتعديل
تأليف
الامام الحافظ شيخ الاسلام الرازي
المجلد الرابع

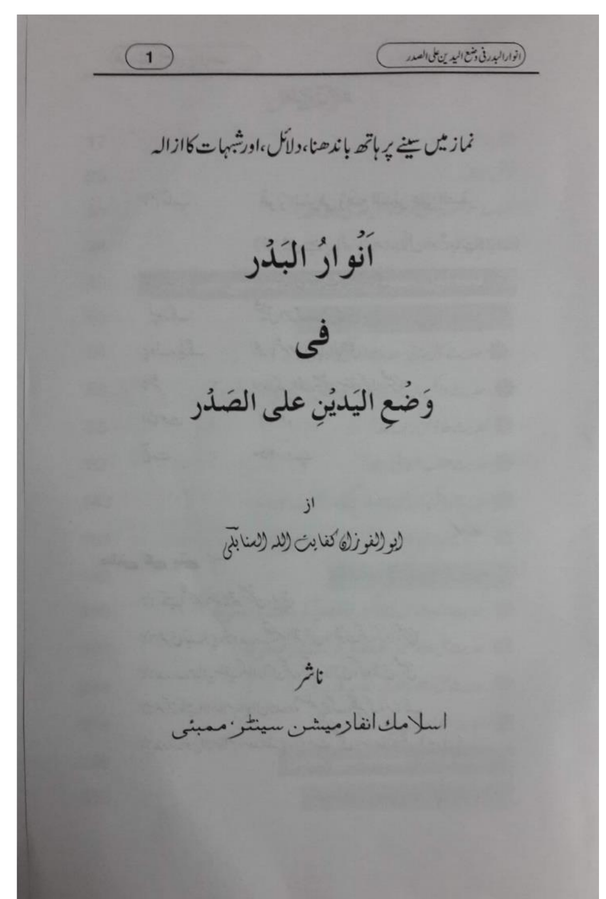
اوربقول زبیر علی زئی صاحب کے ابن ابی حاتمؒ نے بھی سکوت کے ذریعہ سماک بن حربؒ کے اس عیب کی تائید کی ہے۔ **(انوار الطریق: صفحہ ۸)**

ثابت ہوا کہ امام ابن معینؒ کے نزدیک بھی سماک بن حربؒ مطلقاً غیر مسند کو مسند بیان کرتے ہیں، یعنی وہ ضبط کی قلت کی وجہ سے اضطراب کا شکار ہوتے ہیں۔

لیکن افسوس کفایت اللہ صاحب 'الجرح والتعدیل' سے امام ابن معینؒ سے سماک کا ثقہ ہونا تو نقل کیا ہے، لیکن **'أسند أحادیث لم یسندها غیرہ'** کا جملہ چونکہ ان کے مسلک کے خلاف تھا، اس لئے اس کو چھپالیا اور بیچاری عوام کو دھوکہ دیا۔ دیکھئے **انوار البدر: ص ۱۳۵**

(اللہ ان کی غلطی کو معاف فرمائے۔ آمین)

اسکین:



انوار البدر فی وضع الیدین علی الصدر   1

نماز میں سینے پر ہاتھ باندھنا، دلائل، اور شبہات کا ازالہ

اَنوارُ البَدْر

فی

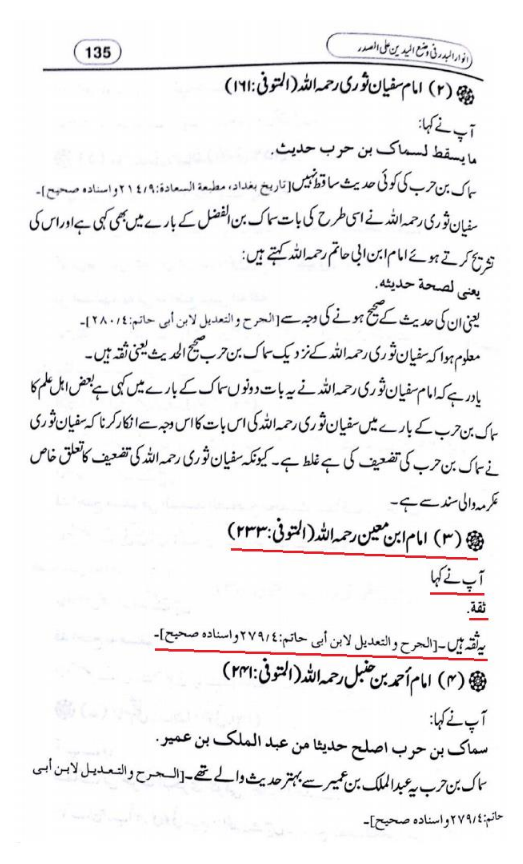
وَضْعِ الیَدیْنِ علی الصَدْر

از

ابو الفوزان کفایت اللہ السنابلی

ناشر

اسلامک انفارمیشن سینٹر، ممبئی



انوار البدر فی وضع الیدین علی الصدر   135

(۲) امام سفیان ثوری رحمہ اللہ (المتوفی:۱۶۱)

آپ نے کہا:

ما یسقط لسماک بن حرب حدیث.

سماک بن حرب کی کوئی حدیث ساقط نہیں [تاریخ بغداد، مطبعة السعادة: ۲۱٤/۹ واسناده صحیح]۔

سفیان ثوری رحمہ اللہ نے اسی طرح کی بات سماک بن الفضل کے بارے میں بھی کہی ہے اور اس کی تشریح کرتے ہوئے امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ کہتے ہیں:

یعنی لصحة حدیثه.

یعنی ان کی حدیث کے صحیح ہونے کی وجہ سے [الجرح و التعدیل لابن أبی حاتم: ۲۸۰/٤]۔

معلوم ہوا کہ سفیان ثوری رحمہ اللہ کے نزدیک سماک بن حرب صحیح الحدیث یعنی ثقہ ہیں۔

یاد رہے کہ امام سفیان ثوری رحمہ اللہ نے یہ بات دونوں سماک کے بارے میں کہی ہے بعض اہل علم کا سماک بن حرب کے بارے میں سفیان ثوری رحمہ اللہ کی اس بات کا اس وجہ سے انکار کرنا کہ سفیان ثوری نے سماک بن حرب کی تضعیف کی ہے غلط ہے۔ کیونکہ سفیان ثوری رحمہ اللہ کی تضعیف کا تعلق خاص عکرمہ والی سند سے ہے۔

(۳) امام ابن معین رحمہ اللہ (المتوفی:۲۳۳)

آپ نے کہا

ثقة.

یہ ثقہ ہیں۔ [الجرح و التعدیل لابن أبی حاتم: ۲۷۹/٤ واسناده صحیح]۔

(۴) امام أحمد بن حنبل رحمہ اللہ (المتوفی:۲۴۱)

آپ نے کہا:

سماک بن حرب اصلح حدیثا من عبد الملک بن عمیر.

سماک بن حرب یہ عبد الملک بن عمیر سے بہتر حدیث والے تھے۔ [الجرح و التعدیل لابن أبی حاتم: ۲۷۹/٤ واسناده صحیح]۔

نوٹ:

یاد رہے کہ اس عبارت میں ابن معینؒ نے سماک کو ثقہ کہنے کے ساتھ ان میں موجود عیب کو بھی ذکر کیا ہے، جو کہ قلت ضبط اور اضطراب کے شکار ہونے پر دلالت کرتا ہے۔ تو ایسے اقوال سے خود غیر مقلدین کے نزدیک راوی کا روایت میں پختہ اور ضابط ہونا ثابت نہیں ہوتا۔

چنانچہ، ایک راوی محمد بن عبد الرحمن بن ابی لیلیٰؒ **(م ۱۴۹؁ھ)** جن کو محدثین نے صدوق، ثقہ قرار دیا ہے، ان کے بارے میں زبیر علی زئی صاحب کہتے ہیں ' جن لوگوں نے اس کی توثیق کی ہے وہ اس کی ذات کے لحاظ سے ہے۔ یعنی وہ ذاتی طور پر تو سچا تھا، مگر برے حافظہ اور اوہام، خطاکی وجہ سے ضعیف ٹھہرا '۔ **(نور العینین: صفحہ ۹۰)**

تو زبیر علی زئی کے اسی اصول کی روشنی میں ابن معینؒ کی توثیق کا جواب سن لیجئے کہ سماک بن حربؒ ذاتی طور پر سچے تھے، مگر برے حافظہ، اوہام اور خطاکی وجہ سے (غیر صحیحین والی روایت میں) ضعیف وکمزور ہیں۔[22]

نیز، کفایت اللہ صاحب بھی کہتے ہیں کہ بعض محدثین جب تضعیف کے ساتھ ساتھ توثیق بھی کرتے ہیں، تو ایسے موقعہ پر توثیق اصطلاحی مراد نہیں ہوتی، بلکہ محض دیانت داری مراد ہوتی ہے۔ **(انوار البدر: صفحہ ۱۲۷)**

الغرض کفایت صاحب کی توثیق خود ان کے مسلک اور ان ہی کے اصول کی روشنی میں مردود ہے۔

(۲۰) امام دار قطنیؒ **(م ۳۸۵؁ھ)** ایک غیر عکرمہ والی روایت کے بارے میں کہتے ہیں کہ '**الاضطراب فيه من سماك بن حرب**' اس (غیر عکرمہ والی روایت) میں اضطراب سماک بن حرب کی طرف سے ہے۔ **(کتاب العلل للدار قطنی: جلد ۱۵: صفحہ ۳۶۶)**

ایک اور مقام پر فرماتے ہیں کہ '**سماك سيء الحفظ**' سماک برے حافظہ والے ہیں۔ **(العلل للدار قطنی: جلد ۱۳: صفحہ ۱۸۴)**
معلوم ہوا کہ امام دار قطنیؒ کے نزدیک بھی سماک غیر عکرمہ والی روایت میں مضطرب ہیں اور برے حافظہ والے بھی۔

کفایت صاحب کے ہاتھ کی صفائی:

کفایت صاحب اپنے مسلک کی تقلید میں ہر ممکن کوشش کر رہے ہیں کہ وہ سماک بن حربؒ کو ثقہ ثابت کر سکیں۔ لیکن افسوس بقول غیر مقلد انجینئر علی مرزا کے، کفایت صاحب حدیثوں میں تاویل کر جاتے ہیں، یہی کام انہوں نے امام دار قطنیؒ کی جرح میں بھی کرنے کی کوشش کی ہے۔

---

[22] سماکؒ میں قلت ضبط، کمزور حافظہ اور ان کے خطاکار ہونے کے سبب سے ہی ان غیر عکرمہ والی احادیث میں بھی اضطراب پایا جاتا ہے، جیسا کہ محدثین اور ائمہ جرح وتعدیل کی آراء گزر چکیں۔

کفایت صاحب کہتے ہیں کہ '**سيء الحفظ**' سے امام دار قطنی کی مراد سماک کا اخیر میں مختلط ہونا ہے، جیسا کہ خود آپ ہی کہا: سماک بن حرب جب شعبہ، سفیان ثوری اور ابو الاحوص سے روایت کریں، تو سماک کی احادیث (صحیح) سالم ہیں اور سماک سے جو روایت شریک بن عبد اللہ، حفص بن جمیع اور ان جیسے لوگ نقل کریں، تو ان میں سے بعض میں نکارت ہے۔ **(انوار البدر: صفحہ ۱۲۸)**

اسکین:

انوار البدر فی وضع الیدین علی الصدر | 1

نماز میں سینے پر ہاتھ باندھنا، دلائل، اور شبہات کا ازالہ

اَنوارُ البَدُر

فی

وَضعِ الیَدیْنِ علی الصَدُر

از

ابو الفوزان کفایت اللہ السنابلی

ناشر

اسلامک انفارمیشن سینٹر، ممبئی

انوار البدر فی وضع الیدین علی الصدر | 128

معلوم ہوا کہ امام دار قطنی رحمہ اللہ نے محض سماک کے سوء حفظ کی وجہ سے ان کی روایت کو ضعیف نہیں کہا ہے بلکہ سماک کی دیگر رواۃ کی مخالفت کی وجہ سے ان کی روایت کو ضعیف کہا ہے۔

نیز یہاں سیء الحفظ سے امام دار قطنی کی مراد سماک کا اخیر میں مختلط ہونا ہے جیسا کہ خود آپ ہی نے کہا:

سِمَاکُ بنُ حربٍ إذا حدَّث عنه شُعبةُ والثَّوريُّ وأبو الأحوصِ فأحاديثُهم عنه سليمةٌ، وما كان عن شَريكِ ابنِ عبدِاللهِ وحفصِ بن جُمَيْع ونظرائِهم، ففي بعضِها نكارةٌ.

سماک بن حرب سے جب شعبہ، سفیان ثوری اور ابوالاحوص روایت کریں تو سماک سے ان کی احادیث (صحیح) وسالم ہیں۔ اور سماک سے جو روایات شریک بن عبداللہ، حفص بن جمیع اور ان جیسے لوگ نقل کریں تو ان میں سے بعض میں نکارت ہے۔ [سؤالات السلمي للدارقطني ت الحميد: ص:۱۸۹]۔(۱)

نیز دیکھئے: [المؤتلف والمختلف للدارقطني: ۳۵/۲] مزید دیکھیں: [إكمال تهذيب الكمال: ۱۱۰/۶]۔

امام دار قطنی رحمہ اللہ کے اس قول سے معلوم ہوا کہ وہ سماک کو علی الاطلاق سیء الحفظ نہیں مانتے ہیں بلکہ خاص سندوں میں ہی انہیں سیء الحفظ مانتے ہیں۔

اس کی مزید تائید اس بات سے بھی ہوتی ہے کہ بعض دیگر مقامات پر امام دار قطنی نے سماک بن حرب کی حدیث کو صحیح بھی کہا ہے چنانچہ اپنی مشہور کتاب سنن میں ان کی ایک روایت درج کرنے کے بعد فرماتے ہیں:

هذا إسناد حسن صحيح.

یہ سند حسن اور صحیح ہے۔ [سنن الدارقطني: ۱۷۵/۲]۔

امام عقیلی اور ابن الجوزی نے انہیں ضعفاء والی کتاب میں ذکر کیا ہے لیکن ضعفاء والی کتابوں میں کسی

(۱) امام دار قطنی کے شاگرد "أبو عبد الرحمٰن السلمی" ثقہ ہیں بلکہ امام حاکم نے کہا:

كثير السماع والطلب متقن فيه.

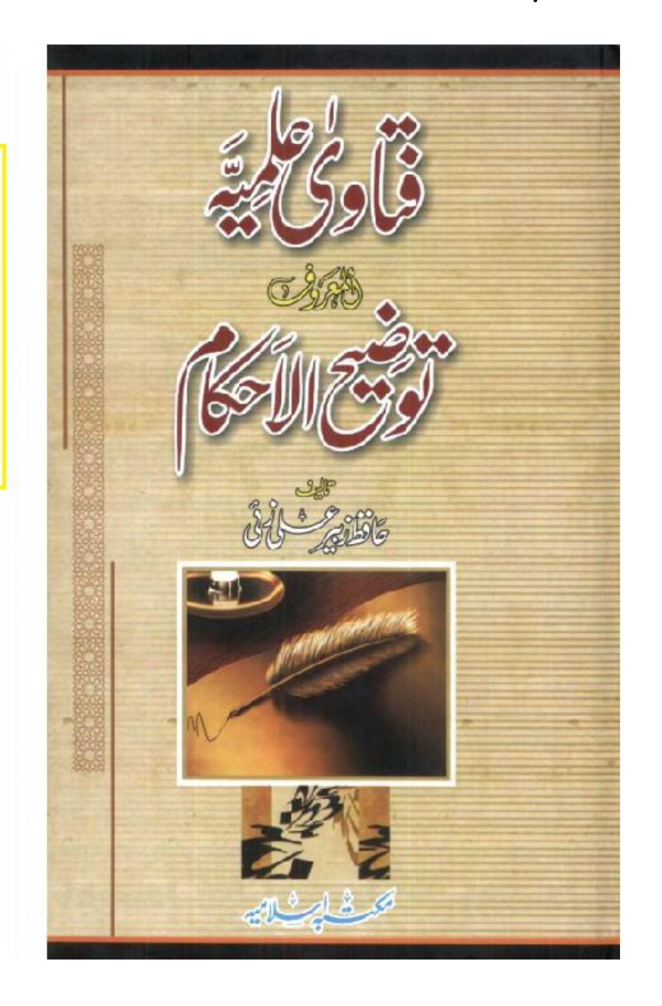
یہ کثیر السماع اور بہت زیادہ علم حاصل کرنے والے تھے اور ان سب میں یہ متقن تھے۔ [سؤالات السجزي للحاكم: ص:۶۵]۔

بعض لوگوں نے بلاوجہ ان پر جرح کردی ہے جس کی کوئی ٹھوس بنیاد نہیں ہے قدرے تفصیل کے لئے دیکھئے: [سؤالات السلمي للدارقطني بتحقيق مجدي فتحي السيد، مقدمه: ص:۳۲ تا ۳۷]۔ نیز دیکھیں: [التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل: ۵۹۳/۲]۔

الجواب:

اول تو امام دار قطنیؒ سے امام ابو عبد الرحمٰن السلمیؒ **(م ۴۱۲ھ)** نے نقل کیا ہے کہ جو کہ غیر مقلدین کے نزدیک حدیث گھڑنے والا، کذاب اور متہم راوی ہے۔ دیکھئے **(فتاوی علمیه: ج ۱: ص ۱۶۲، سلسلة الاحاديث الصحيحه: ج ۴: ص ۳۹۶، سلسلة الاحاديث الضعيفه: ج ۲: ص ۲۲۶، تحفة المجيب على أسئلة الحاضر و الغريب: ص ۹۳)** لہذا کفایت صاحب کا استدلال مردود ہے۔

اسکین: فتاوی علمیه



کتاب العقائد　162

(محمد بن الحسین) السلمی النیسابوری لکھی ہوئی ہے۔ (ص ۱۳ مطبوعہ دار الکتب العلمیہ بیروت لبنان)

ابوعبدالرحمٰن السلمی اگرچہ اپنے عام شہر والوں اور اپنے مریدوں کے نزدیک جلیل القدر تھا مگر اسی شہر کے محدث محمد بن یوسف القطان النیسابوری (**وكان صدوقًا، له معرفة بالحديث وقد درس شيئًا من فقه الشافعي، وله مذهب مستقيم وطريقة جميلة**/ تاریخ بغداد ۲۱۱/۳) فرماتے ہیں: ''**كان أبو عبدالرحمٰن السلمي غير ثقة...... وكان يضع للصوفية الأحاديث**'' ابوعبدالرحمٰن السلمی غیر ثقہ تھا......اور وہ صوفیوں کے لئے احادیث گھڑتا تھا۔ (تاریخ بغداد ج ۲ ص ۲۴۸ وسندہ صحیح)

اس شدید جرح کے مقابلے میں سلمی مذکور کی تعدیل بطریقۂ محدثین ثابت نہیں ہے۔ سلمی کے استاد محمد بن محمد بن غالب اور اس کے استاد ابونصر احمد بن سعید الاسفنجانی کی توثیق بھی مطلوب ہے۔ خلاصہ یہ کہ اس موضوع سند کو تھانوی صاحب نے فخریہ پیش کیا ہے۔

تنبیہ بلیغ: عبدالکریم بن ہوازن نے رسالہ قشیریہ میں حسین الحلاج کو بطورِ ولی ذکر نہیں کیا۔ رسالہ قشیریہ اس کے ترجمہ سے خالی ہے۔ کسی دوسرے شخص کے حالات میں ذیلی طور پر اگر ایک موضوع روایت میں اُس کا نام آگیا ہے تو اس پر خوشی نہیں منانی چاہئے۔

خلاصۃ التحقیق: حسین بن منصور الحلاج اولیاء اللہ میں سے نہیں تھا بلکہ وہ ایک گمراہ و زندیق صوفی تھا جسے جلیل القدر فقہاء اسلام کے متفقہ فتوے کی بنیاد پر چوتھی صدی ہجری کے شروع میں قتل کر دیا گیا تھا۔ اس کی کرامتوں کے بارے میں سارے قصے موضوع و بے اصل ہیں۔

حافظ ابن حجر رحمہ اللہ فرماتے ہیں: ''**ولا أرى يتعصب للحلاج إلا من قال بقوله الّذي ذكر أنه عين الجمع فهذا هو قول أهل الوحدة المطلقة ولهذا ترى ابن عربي صاحب الفصوص يعظمه ويقع في الجنيد والله الموفق**''

میری رائے میں حلاج کی حمایت ان لوگوں کے سوا کوئی نہیں کرتا جو اس کی اس بات کے قائل ہیں جس کو وہ عین جمع کہتے ہیں اور یہی اہل وحدت مطلقہ کا قول ہے اس لئے تم ابن

دوم　　اس عبارت میں سماک سے شعبہ، سفیان وغیرہ کی روایت کا سالم ہونے کا مطلب یہ ہے کہ ان حضرات نے سماک سے اختلاط سے پہلے سماع کیا ہے، اس لہذا اسے انہوں نے ان کی حدیثوں کو سالم کہا اور سیاق وسباق بھی یہی بتا رہا ہے۔ اسی کا اشارہ خود کفایت صاحب کی نقل کردہ کتاب، اکمال تہذیب الکمال میں بھی ہے، اس میں امام دار قطنیؒ کے الفاظ یہ ہیں:

''في كتاب «الجرح والتعديل» عن الدارقطني: إذا حدث عنه شعبة والثوري، وأبو الأحوص فأحاديثهم عنه سليمة''

جب سماک سے شعبہؒ، ثوریؒ اور ابو الاحوصؒ روایت کریں، تو ان کی ان سے حدیثیں محفوظ ہیں۔ لیکن افسوس کفایت صاحب زبردستی اسے '**صحیح**' بنا کر امام دار قطنیؒ کے کھاتے میں ڈالنا چاہ رہے ہیں، استغفر اللہ

سوم　　کفایت صاحب کہتے ہیں کہ یہ '**سيء الحفظ**' سے امام دار قطنی کی مراد سماک کا اخیر میں مختلط ہونا ہے، قارئین! آپ غور کر لیں، واقعی اگر امام دار قطنیؒ کی اس '**سيء الحفظ**' کی جرح سے مراد سماک کا اخیری عمر میں مختلط ہونا مراد ہے۔

تو امام دار قطنیؒ نے سماک بن حربؒ کی جس روایت پر '**سيء الحفظ**' کی جرح کی ہے، وہ روایت سفیان ثوریؒ اور ابو الاحوصؒ سے مروی ہے۔

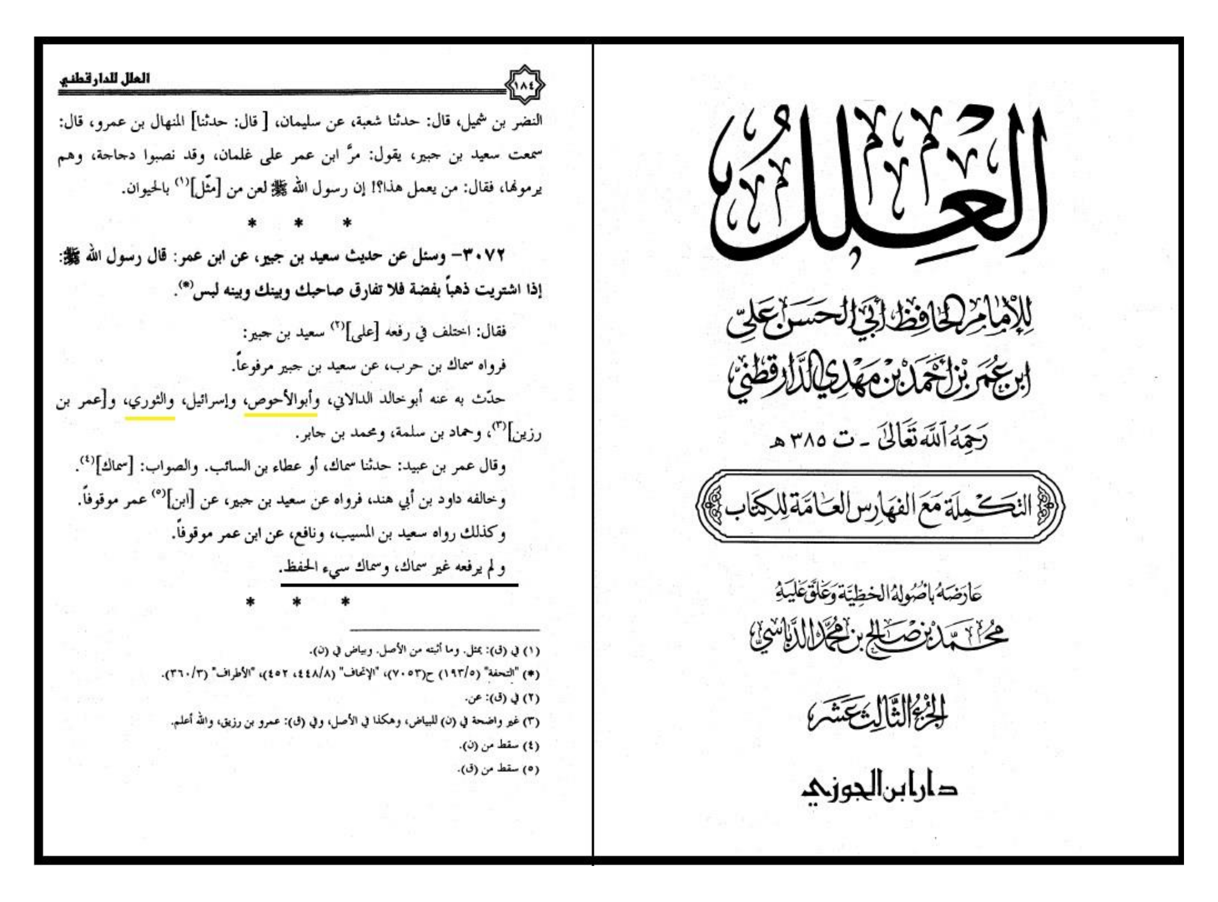
وسئل عن حديث سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم إذا اشتريت ذهبا بفضة فلا تفارق صاحبك وبينك وبينه لبس.

فقال: اختلف في رفعه على سعيد بن جبير؛

فرواه سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير، مرفوعا.

حدث به عنه أبو خالد الدالاني، وأبو الأحوص، وإسرائيل، والثوري، وعمر بن رزين، وحماد بن سلمة، ومحمد بن جابر۔ (علل دار قطنی: جلد ۱۳: صفحہ ۱۸۴)

اسکین:



العِلَل

للإمام الحافظ أبي الحسن علي ابن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني

رحمه الله تعالى - ت ٣٨٥ هـ

التكملة مع الفهارس العامة للكتاب

عارضه بأصوله الخطية وعلق عليه

محمد بن صالح بن محمد الدباسي

الجزء الثالث عشر

دار ابن الجوزي

١٨٤ العلل للدارقطني

النضر بن شميل، قال: حدثنا شعبة، عن سليمان، [قال: حدثنا] المنهال بن عمرو، قال: سمعت سعيد بن جبير، يقول: مرَّ ابن عمر على غلمان، وقد نصبوا دجاجة، وهم يرمونها، فقال: من يعمل هذا؟! إن رسول الله ﷺ لعن من [مثّل](١) بالحيوان.

* * *

٣٠٧٢- وسئل عن حديث سعيد بن جبير، عن ابن عمر: قال رسول الله ﷺ: إذا اشتريت ذهباً بفضة فلا تفارق صاحبك وبينك وبينه لبس(*).

فقال: اختلف في رفعه [على](٢) سعيد بن جبير:

فرواه سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير مرفوعاً.

حدّث به عنه أبو خالد الدالاني، وأبو الأحوص، وإسرائيل، والثوري، و[عمر بن رزين](٣)، وحماد بن سلمة، ومحمد بن جابر.

وقال عمر بن عبيد: حدثنا سماك، أو عطاء بن السائب. والصواب: [سماك](٤).

وخالفه داود بن أبي هند، فرواه عن سعيد بن جبير، عن [ابن](٥) عمر موقوفاً.

وكذلك رواه سعيد بن المسيب، ونافع، عن ابن عمر موقوفاً.

ولم يرفعه غير سماك، وسماك سيء الحفظ.

* * *

(١) في (ق): يمثل. وما أثبته من الأصل. وبياض في (ن).

(*) "التحفة" (١٩٣/٥) ح(٧٠٥٣)، "الإتحاف" (٤٤٨/٨، ٤٥٢)، "الأطراف" (٣٦٠/٣).

(٢) في (ق): عن.

(٣) غير واضحة في (ن) للبياض، وهكذا في الأصل، وفي (ق): عمرو بن رزيق، والله أعلم.

(٤) سقط من (ن).

(٥) سقط من (ق).

خود امام دار قطنیؒ نے تصریح کی ہے، کہ سفیانؒ اور ابو الاحوصؒ نے اختلاط سے پہلے سماع کیا ہے۔ لہذا یہ روایت جس پر امام دار قطنیؒ نے سماک پر '**سيء الحفظ**' کی جرح کی ہے، وہ روایت کو سماک سے ان کے قدیم اور اختلاط سے پہلے زمانہ کے شاگردوں نے ان سے روایت کیا ہے۔

تو یہاں پر کفایت صاحب کا دعویٰ کہ 'یہ '**سيء الحفظ**' سے امام دار قطنی کی مراد سماک کا اخیر میں مختلط ہونا ہے' کتنا صحیح ہے، یہ تو اہل علم دیکھ رہے ہیں، باقی اللہ ان کی غلطی کو معاف فرمائے۔ آمین۔

کفایت صاحب کا ایک اور بہانہ:

کفایت صاحب کہتے ہیں کہ ' امام دار قطنیؒ کے اس قول سے معلوم ہوا کہ وہ سماک کو علی الاطلاق '**سيء الحفظ**' نہیں مانتے ہیں، بلکہ خاص سندوں میں ہی انہیں '**سيء الحفظ**' مانتے ہیں۔

اس کی مزید تائید اس بات سے بھی ہوتی ہے کہ بعض دیگر مقامات پر امام دار قطنیؒ نے سماک بن حرب کی حدیث کو صحیح بھی کہا ہے، اور موصوف نے سنن دار قطنی کا حوالہ دیا کہ دار قطنیؒ نے ان کی حدیث کو حسن کہا ہے۔ **(انوار البدر: صفحہ ۱۲۸)**

الجواب:

اول　　تو کفایت صاحب کا کہنا کہ ' امام دار قطنیؒ کے اس قول سے معلوم ہوا کہ وہ سماک کو علی الاطلاق '**سيء الحفظ**' نہیں مانتے ہیں، بلکہ خاص سندوں میں ہی انہیں '**سيء الحفظ** مانتے ہیں' باطل اور مردود ہے، کیونکہ ہم نے اوپر واضح کیا کہ امام دار قطنیؒ **(م ۳۸۵ھ)** نے سفیان ثوریؒ اور ابو الاحوص (قدیم السماع تلامذہ) سے مروی سماک بن حرب کی حدیث کے بارے میں '**سيء الحفظ**' کہا ہے۔

لہذا کفایت صاحب کا اس کو اختلاط کے ساتھ مختص کر کے امام دار قطنیؒ کے کھاتے میں ڈالنا دھوکہ اور سراسر بددیانتی ہے۔

دوم　　مزید تعجب ہمیں اس پر ہوتا ہے کہ کفایت صاحب ایک طرف یہ دعویٰ کرتے ہیں کہ سماک بن حربؒ **(م ۱۲۳ھ)** صرف عکرمہ سے روایت کرتے وقت ہی تلقین قبول کرتے اور مضطرب تھے۔ **(انوار البدر: صفحہ ۱۲۰)**

دوسری طرف بغیر سند کو ذکر کئے، سماک سے مروی حدیث کو حسن صحیح کہنے کی وجہ سے، امام دار قطنیؒ کو سماک کی توثیق نقل کرنے والوں میں شمار کیا اور عوام کو دھوکہ دیا۔ حالانکہ جس حدیث کو امام دار قطنیؒ نے حسن صحیح کہا ہے، اس کی سند میں سماک بن حرب عکرمہ سے ہی روایت کر رہے ہیں۔

دیکھئے:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ, وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَطْحَاءَ, وَآخَرُونَ قَالُوا: نا حَمَّادُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَنْبَسَةَ, ثنا أَبُو دَاوُدَ, ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ مُعَاذٍ الضَّبِّيُّ, عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ, عَنْ عِكْرِمَةَ, قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «عِنْدَكِ شَيْءٌ؟», قُلْتُ: لَا, قَالَ: إِذًا أَصُومُ, وَدَخَلَ عَلَيَّ يَوْمًا آخَرَ, فَقَالَ: «أَعِنْدَكِ شَيْءٌ؟», قُلْتُ: نَعَمْ, قَالَ: «إِذًا أُطْعِمُ وَإِنْ كُنْتُ قَدْ فَرَضْتُ الصَّوْمَ». هَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ۔ **(سنن دار قطنی: حدیث نمبر ۲۲۳۳)**

اب سوال یہ پیدا ہوتا ہے کہ کیا کفایت صاحب کے نزدیک '**سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عِكْرِمَةَ**' والی سند بھی صحیح ہے، کیا کفایت صاحب تلقین اور اضطراب والی اپنی ہی بات کو حلوے کی طرح کھا گئے؟

سوم خود کفایت صاحب نے اسی کتاب کے **صفحہ:۲۷** پر عنوان باندھا ہے 'ضمنی توثیق' اور پھر لکھتے ہیں کہ 'ضمنی توثیق سے ہماری مراد یہ ہے کہ محدثین کسی حدیث کی سند کی تصحیح یا تحسین کریں، تو یہ ان محدثین کی طرف سے اس سند کے تمام روات کی توثیق ہوتی ہے۔

لیکن یاد رہے کہ یہ قاعدہ کلیہ نہیں ہے، بلکہ یہ بھی ممکن ہے کہ ضعیف راوی پر مشتمل سند کو محدثین شواہد یا متابعات کی وجہ سے صحیح یا حسن کہیں یا حسن یا صحیح کہنے میں کسی سے تساہل بھی ہو سکتا ہے۔ اس لئے جہاں اس طرح کا اشارہ مل جائے، وہاں ہم اس طرح کی توثیق کو حجت نہیں سمجھتے۔

اہل حدیث مسلک کے زبیر علی زئی کہتے ہیں کہ 'راوی کی منفرد روایت کو حسن یا صحیح کہنا، اس راوی کی توثیق ہوتی ہے'۔ **(نور العینین: صفحہ ۵۲۶)**

معلوم ہوا کہ اہل حدیث حضرات کے نزدیک جب راوی کسی حدیث میں منفرد ہوتا ہے، تو تب اس کی روایت کو حسن صحیح کہنا اس راوی کی توثیق ہوتی ہے، ورنہ کفایت صاحب کے بقول محدثین ضعیف راوی کی سند کو بھی شواہد یا متابعات کی وجہ سے صحیح کہتے ہیں۔

اور حقیقت یہ ہے کہ امام دار قطنیؒ نے جس سماک بن حربؒ کی حدیث کو حسن صحیح قرار دیا ہے، اس کی اصل تو صحیحین میں موجود ہے، یعنی وہی روایت کو بخاری و مسلم میں مختلف الفاظ کے ساتھ آئی ہے۔ دیکھئے: **صحیح البخاری: حدیث نمبر ۱۴۹۴، صحیح مسلم: جلد ۲ صفحہ ۷۵۶، ۸۰۸، ۸۰۹، محقق محمد فواد عبد الباقی۔**

لہذا جب سماک بن حربؒ روایت میں منفرد ہی نہیں ہیں اور دار قطنیؒ والی سند کی متابعات اور شواہد موجود ہیں، تو یہاں پر خود اہل حدیث حضرات کے اصول کی روشنی میں کفایت صحیح کی توثیق حجت نہیں ہے۔

خلاصہ یہ کہ امام دار قطنیؒ **(م ۳۸۵ھ)** نے سماک بن حربؒ پر '**سيء الحفظ**' کی جرح کی اور غیر عکرمہ والی روایت میں انہیں مضطرب قرار دیا ہے اور کفایت صاحب کے تمام تاویلات اور اعتراضات باطل و مردود ہیں۔

الغرض یہ بیس محدثین اور ائمہ جرح و تعدیل ہو گئے، جنہوں نے سماک بن حربؒ کی غیر عکرمہ والی روایت پر تلقین قبول کرنے اور مضطرب ہونے کی جرح کی ہے، جس سے ثابت ہوتا ہے کہ سماک بن حربؒ غیر عکرمہ والی روایت میں بھی تلقین قبول کرتے تھے اور اس میں مضطرب بھی تھے۔

اس کے علاوہ،

* امام نسائیؒ **(م ۳۰۳ھ)** فرماتے ہیں کہ 'سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ لَيْسَ مِمَّنْ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ إِذَا انْفَرَدَ بِالْحَدِيثِ لِأَنَّهُ كَانَ يَقْبَلُ التَّلْقِينَ' سماک بن حرب جب حدیث میں منفرد ہوں، تو ان پر اعتماد نہیں کیا جائے گا، اس لئے کہ وہ تلقین قبول کرتے تھے۔ **(سنن کبریٰ للنسائی: جلد ۳: صفحہ ۳۶۸)**

اسکین:

كتاب

السنن الكبرى

للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي

المتوفى سنة ٣٠٣ هـ

قدم له

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

أشرف عليه

شعيب الأرنؤوط

حققه وخرج أحاديثه

حسن عبد المنعم شلبي

بمساعدة مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة

الجزء الثالث

مؤسسة الرسالة

بالخِيارِ، إن شاءَ، صامَ، وإن شاءَ، أفطرَ»(١).

[التحفة: ١٧٩٩٧].

قال أبو عبد الرحمن: هذا الحديثُ مضطربٌ، والأوَّلُ مثلُه، أما حديثُ عروةَ(٢): فزُميلٌ ليس بالمشهورِ، وأما حديثُ الزهريِّ الذي أسندَه جعفرُ بن بُرْقانَ(٣) وسفيانُ بن حسين(٤) فليسا بالقويَّين في الزهريِّ خاصةً، وقد خالفَهُما مالكٌ(٥) وعُبيدُ الله بنُ عمرَ(٦) وسفيانُ بن عُيينةَ(٧)، وهؤلاء أثبتُ وأحفظُ من سفيانَ بن حسينٍ ومن جعفرِ بن بُرْقانَ. وأما حديثُ أُمِّ هانئٍ، فقد اختُلِفَ على سِماكِ بن حربٍ فيه، وسِماكُ بنُ حربٍ ليس ممن يُعتَمَدُ عليه إذا انفرد بالحديثِ؛ لأنَّه كان يَقْبَلُ التَّلقينَ. وأما حديثُ جَعْدةَ، فإنَّه لم يَسمَعْهُ من أُمِّ هانئٍ، ذكرهُ عن أبي صالحٍ، على أُمِّ هانئٍ، وأبو صالحٍ هذا اسْمُه: باذان، وقيل: ماذام، وهو ضعيفُ الحديثِ، وهو مولى أُمِّ هانئٍ، وهو الذي يروي عنه الكَلْبيُّ، وقال ابنُ عُيينةَ، عن محمدِ بن قيسٍ، عن حبيبِ بن أبي ثابتٍ، قال: كنَّا نُسَمِّي أبا صالحٍ: (دُرُوْزَنْ)(٨)، وهو بالفارسيةِ «كذَّابٌ»، إلا أنَّ يحيى بنَ سعيدٍ لم يَتْرُكْه، وقد حدَّث عن إسماعيلَ بن أبي خالدٍ، عنه، وقد رُوي أنه قال في مَرَضِه: كلُّ شيءٍ حدَّثْتُكم به، فهو كَذِبٌ. وأبو صالحٍ والدُ سُهيلِ بن أبي صالحٍ، اسمه: ذكوانُ، ثقةٌ، مأمونٌ. وأما حديثُ يحيى بنِ أيوبَ الذي ذكرناه، فإنَّه ليس ممن يُعْتَمَد عليه، وعندَه غيرُ حديثٍ مُنكَرٍ(٩).

(١) سلف تخريجه برقم (٣٢٨٨).
(٢) سلف برقم (٣٢٧٧).
(٣) سلف برقم (٣٢٧٨).
(٤) سلف برقم (٣٢٧٩).
(٥) سلف برقم (٣٢٨٥).
(٦) سلف برقم (٣٢٨٤).
(٧) سلف برقم (٢٢٨٠).
(٨) هكذا رسمت في النسخ الخطية، والصواب: «دُروغ زَن» كما في معاجم الفارسية المعربة.
(٩) وهذا الحديث ضعيف عند أئمة الحديث لاضطراب سنده ومتنه وقد فصَّل الإمام النسائي القولَ

٣٦٨

(۲۱)　　امام الحافظ جمال الدین المزیؒ (م۷۴۲؁ھ) نے بھی امام نسائیؒ کا قول نقل کیا ہے کہ سماک جب منفرد ہو، تو وہ حجت نہیں، اسلئے کہ وہ تلقین قبول کرتے تھے۔ **(تحفۃ الاشراف: جلد ۵: صفحہ ۱۳۷)**

اور بقول زبیر علی زئی صاحب، امام مزیؒ نے بھی سکوت کے ذریعہ امام نسائیؒ کے قول کی تائید کی ہے۔ **(انوار الطریق: صفحہ ۸)**

*　　حافظ ابن رجبؒ اور

*　　امام ترمذیؒ کا بھی حوالہ گزر چکا، کہ ان حضرات کے نزدیک بھی سماک بن حرب جب کسی روایت میں منفرد ہو، تو ان سے حجت نہیں پکڑی جاسکتی۔

(۲۲)　　امام نوویؒ (م۶۷۶؁ھ) کہتے ہیں کہ '**إذا تفرد بأصل لم يكن حجة**'۔ **(المجموع شرح مهذب: جلد ۲۰ : ۱۴۴)**

اسکین:

التّكملة الثّانية



شَرحُ المهذّب

الجزء العشرون

الناشر
المكتبة السّلفية
المدينة المنوّرة

١٤٤

القاسم بن مخيمرة عن أبي مريم ورواه أحمد والترمذى عن عمرو بن مرة الجهنى ورواه الطبرانى فى الكبير عن ابن عباس ، وقال أبو حاتم فى العلل : هذا حديث منكر .

أثر كتب عمر إلى أبي موسى إياك والضجر . أخرجه البيهقى

حديث جنبوا مساجدكم صبيانكم . أخرجه ابن ماجه من حديث مكحول وائلة به وأتم منه والبيهقى كذلك وقال ليس بصحيح ، وقال ابن الجوزى حديث لا يصح ، ورواه البزار وقال ليس له أصل من حديث ابن مسعود ، وله طريق أخرى عن أبي هريرة واهية

أثر رأى عثمان نام فى المسجد وأتاه سقاء بقربة . أخرجه البيهقى

حديث أم سلمه اختصم رجلان أخرجه البيهقى

أثر كان يرفأ حاجب عمر . أخرجه البيهقى

أثر اشترى عمر دار وجعلها سجنا . أخرجه البيهقى

وروى الخمسة إلا ابن ماجه عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده أن النبي (ص) حبس رجلا فى تهمة ثم خلى عنه

كتاب النبي صلى الله عليه وسلم على .. أخرجه البخارى تعليقا ووصله أبو داوه عن زيد بن ثابت .

أثر أبي موسى فى استعمال كاتبا نصرانيا . رواه البيهقى من حديث نافع بن الحارث وعلقه البخارى

حديث شهد اعرابيا برؤية الهلال . أخرجه أصحاب السنن وابن خزيمة وابن حبان والدارقطنى والبيهقى والحاكم ، وقال الترمذى مرسلا ، وقال النسائى انه أولى بالصواب ، وفى رواته سماك ، واذا تفرد بأصل لم يكن حجة

اللغة . قال ابن الاعرابى : القضاء فى اللغة إحكام الشيء وإمضاؤه والفراغ منه ، وهو قوله تعالى (ثم اقضوا الى) أى افرغوا من أمركم وامضوا ما فى أنفسكم ، وأصله قضاى لأنه من قضيت ، لأن الياء لما جاءت بعد الالف أبدلت همزة ، والجمع الاقضية ، والقضية مثلها وجمعها قضايا على فعالى وأصله فعائل .

(۲۳) امام ابن حبانؒ (م۳۵۴ھ) کہتے ہیں کہ **'یخطیء کثیرا'** سماک بن حرب کثرت سے خطا کرتے ہیں۔ **(کتاب الثقات: جلد ۴: صفحہ ۳۳۹)** اسکین ملاحظہ فرمائے

السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ٤/١٦/٤



كتاب الثقات

للامام الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي

(المتوفى سنة ٣٥٤ هـ — ٩٦٥ م)

الجزء الرابع

طبع

بمساعدة وزارة المعارف و الشؤون الثقافية للحكومة الهندية

تحت إدارة

السيد شرف الدين أحمد مدير دائرة المعارف العثمانية و سكرتيرها قاضى المحكمة العليا سابقا

الطبعة الأولى

بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند

١٣٩٨ هـ — ١٩٧٨ م

ثقات ابن حبان (سيف أبو الحسن ـ سماك بن حرب) ج ـ ٤

{ سيف[1] } أبو الحسن ، يروى عن أبي سعيد الخدرى ، روى عنه العلاء ابن خالد .

{ سيف[1] } المازنى ، يروى عن [2]عمر بن الخطاب[2] ، روى عنه [3]حميد ابن مهران[3] .

{ سيف[4] } شيخ ، يروى عن عوف بن مالك ، روى عنه خالد بن معدان .

{ سيف[1] } بن وهب ، أبو وهب التيمى بصرى ، يروى عن [5]أبي الطفيل[5] ، روى عنه [6]ابنه علية[6] وربعى بن عبد الله بن الجارود[7] . ٦٢/ب

{ سماك[8] } بن حرب البكرى[9] من أهل الكوفة ، كنيته أبو المغيرة ، يخطئ كثيرا ، يروى عن جابر بن سمرة و النعمان بن بشير ، روى عنه الثورى و شعبة ، كان حماد بن سلمة يقول سمعت سماك بن حرب يقول : أدركت ثمانين من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم ، و[10] مات فى آخر ولاية هشام ابن عبد الملك حين ولى يوسف بن عمر[11] على العراق ، [وهو سماك بن حرب بن أوس بن خالد بن نزار بن معاوية بن عامر بن ذهل ـ [12]] .

(١) وله ترجمة فى التاريخ الكبير ٢/٢/١٧٠ ، (٢ - ٢) هكذا فى الأصلين ، وفى التاريخ الكبير : ابن عمر ـ كذا (٣ - ٣) من التاريخ الكبير ، و فى الأصل : حمد بن هلال ، و فى م : حميد بن هلال ـ كذا (٤) له ترجمة ممتعة فى التاريخ الكبير ٢/٢/١٧١ (٥-٥) فى م : ابن الطفيل ـ خطأ (٦-٦) من م ، و فى الأصل : ابن علية ـ كذا ، وليس فى التاريخ الكبير وغيره (٧) فى م : الجاورد ـ مصحفا . (٨) له ترجمة فى التاريخ الكبير ٢/٢/١٧٤ (٩) من م ، و مثله فى التهذيب ٤/٢٣٢ ، ووقع فى الأصل : الكرى ـ مصحفا (١٠) سقط من م (١١) وفى م : على ـ خطأ (١٢) زيدت هذه العبارة من م .

٣٣٩

اعتراض:

کفایت صاحب کہتے ہیں کہ ابن حبان جرح میں متشدد ہیں، اس لئے ثابت شدہ توثیق کے مقابلہ میں ان کی جرح کا کوئی اعتبار نہیں ہے۔ **(انوار البدر: صفحہ ۱۲۷)**

الجواب:

امام نسائیؒ کی جرح کے تحت خود اہل حدیث کے اصول کی روشنی میں یہ بات کی وضاحت کی گئی ہے کہ متشدد کی جرح اس وقت معتبر نہیں ہے، جبکہ جارح جرح میں منفرد ہو اور یہاں ابن حبانؒ منفرد نہیں ہیں۔

اسی طرح اہل حدیث محدث زبیر علی زئی صاحب امام نسائیؒ کے تشدد کے دفاع میں کہتے ہیں کہ 'اگر کوئی کہے کہ امام نسائی متشدد تھے تو اس کا جواب یہ ہے کہ یہ اعتراض صرف اس حالت میں ہو سکتا ہے جب مقابلے میں جمہور کی توثیق ہو۔

اگر جمہور کی جرح ہو تو پھر یہ اعتراض فضول و مردود ہے۔ **(مقالات: ج۲: ص۳۵۳)**

اور یہاں پر بھی سماک بن حربؒ کو ان کی خطاء اور غلطیوں کی وجہ سے بیس ۲۰ سے زیادہ محدثین اور علماء نے غیر عکرمہ والے روایت میں تلقین قبول کرنے والا اور مضطرب بتایا ہیں۔ جس کی تفصیل گزر چکی۔

معلوم ہوا کہ یہاں ابن حبانؒ منفرد نہیں ہیں۔ لہذا امام نسائیؒ کی جرح پر اعتراض کی طرح، کفایت صاحب کا یہ اعتراض بھی مردود ہے۔

کفایت اللہ صاحب کی خدمت میں البانیؒ کا ایک حوالہ:

امام ابن حبانؒ **(م۳۵۴ھ)** کسی راوی کو ثقات میں ذکر کرکے اس کے خطاکار اور مخالفت کرنے والا یا اسی طرح کچھ اور قرار دیں، تو البانی صاحب کہتے ہیں کہ ایسے راوی کی منفرد روایت سے احتجاج نہیں کیا جائے گا۔

البانی صاحب کے الفاظ یہ ہیں:

قلت: ولا منافاة بين الأمرين، فهو صدوق في نفسه، لين في حفظه، وذلك معنى قول ابن حبان في "ثقاته": "يخطىء ويخالف". فمثله لا يحتج به عند التفرد. (سلسلة الاحاديث الضعيفة: جلد ۵: صفحہ: ۴۴۶)

امید ہے کہ کفایت صاحب اپنے مسلک کے محدث کی عبارت کو تسلیم کرکے، سماک بن حربؒ کی روایت سے سینے پر ہاتھ باندھنے کے مسئلہ میں احتجاج نہیں کریں گے۔